

28 June 2017

Arabic

Original: English*

الاجتماع السابع والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية

المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا

الغردقة، مصر، ١٨-٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**

الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا
وجميع أنحاء العالم

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث اتجاهات إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم، مع التركيز على أفريقيا. وتستند الإحصاءات والتحليلات الواردة فيه إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في ضبطيات المخدرات ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٥، وكذلك عام ٢٠١٦ حيثما كانت متاحة.

وقد ظلت أفريقيا تستأثر بنسبة كبيرة من مضبوطات القنب العالمية في عام ٢٠١٥. وتتركز ضبطيات راتنج القنب في أفريقيا في الجزء الشمالي منها بينما تحدث ضبطيات عشبة القنب في كل من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا على السواء. وقد زادت مضبوطات عشبة القنب زيادة حادة في المنطقة في عام ٢٠١٥، بينما انخفضت مضبوطات راتنج القنب للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩. ورغم هذا التراجع، فإن مضبوطات راتنج القنب أخذت تسير في اتجاه تصاعدي ملحوظ في شمال أفريقيا على مدار السنوات الست الماضية.

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والعربية والفرنسية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

** UNODC/HONLAF/27/1



أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات في إنتاج المخدرات غير المشروعة الرئيسية والاتجار بها على المستويين العالمي والإقليمي، مع التركيز بوجه خاص على الاتجاهات السائدة في أفريقيا. وفي سياق هذا التقرير، يشير تعبير "أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى" إلى كل من غرب أفريقيا ووسطها وشرقها والجنوب الأفريقي معاً. ويتضمن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ("المكتب" أو "مكتب المخدرات والجريمة") حتى أيار/مايو ٢٠١٧.
- ٢ - ويعالج القسم الثاني من التقرير زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية على نحو غير مشروع حتى نهاية عام ٢٠١٥، وكذلك عام ٢٠١٦ عند توافر بيانات في هذا الشأن. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز القسم الثالث على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٥ والأعوام السابقة، ويعرض آخر ما استجدَّ من تطورات في اتجاهات الاتجار بالقنب والأفيونيات والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣ - وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وإضافة إلى ذلك، كانت الردود التي قدَّمتها الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥ المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدرات غير المشروعة ومضبوطاتها.
- ٤ - وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان المكتب قد تلقى ردوداً من ٩٨ دولة عضواً، من بينها ١٢ دولة من أفريقيا وإقليمان، على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥. وشملت مصادر المعلومات الإضافية التقارير الحكومية المنشورة والتقارير المقدمة في عام ٢٠١٦ إلى الاجتماعات الإقليمية لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات واللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط. واستُخدم أيضاً تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٦^(١) في تحليل الحالة الراهنة للاتجار بالمخدرات. ومجموع الدول التي توافرت بشأنها بيانات متعلقة بالضبطيات عن ٢٠١٥ هو ١٧ دولة في أفريقيا.
- ٥ - وعموماً، توفر إحصاءات مضبوطات المخدرات مؤشرات صحيحة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار بالمخدرات. على أن إحصاءات المضبوطات ينبغي التعامل معها بحذر، لأنها تعبر أيضاً عن ممارسات مختلفة في مجال الإبلاغ.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصفة غير مشروعة

ألف - زراعة عشبة القنب وإنتاج راتنج القنب

- ٦ - خلافاً لمحاصيل المخدرات غير المشروعة، مثل شجيرة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة نبتة القنب بأساليب متنوعة، ولذا فهي تنمو في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير

(١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.16.XI.7.

تقدير حجم زراعتها. وتشير التقارير الواردة عن زراعة القنب وإباده إلى تعدد الممارسات في هذا الصدد على الصعيد العالمي. وتتراوح التقارير عن زراعة القنب بين الإبلاغ عن أفراد يقومون بزراعة عدد قليل من النباتات للاستهلاك الشخصي والإبلاغ عن عمليات تجارية واسعة النطاق تتم في مستودعات داخلية أو مزارع أو غابات.

٧- وتشير بيانات المضبوطات إلى أن عشبة القنب لا تزال تُزرع في معظم بلدان العالم وفي مختلف أقاليمه. وفي المقابل، يظل إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب.

٨- وأبلغ المغرب عن إبادة ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٣، وأفاد بأن المساحة المتبقية المزروعة بالقنب بعد هذه الإبادة تقدر بـ ٤٢ ٠٠٠ هكتار وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة تبلغ تقريباً ٧٠ في المائة مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٣ (١٣٤ ٠٠٠ هكتار).^(٢) كما أبلغ المغرب عن وجود اتجاه مستقر فيما يتعلق بحجم زراعة القنب غير المشروعة في عام ٢٠١٣، وعن انخفاض إنتاج راتنج القنب، الذي بلغ ٧٠٠ طن (بعد أن كان ٣ ٠٤٠ طناً في عام ٢٠٠٣).

٩- وعلى الرغم من أن المساحة المقدرة لزراعة القنب في أفغانستان أقل بكثير منها لدى المغرب (١٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢)، فقد قدر حجم الإنتاج المحتمل لراتنج القنب بـ ١ ٤٠٠ طن، أي بما يكاد يبلغ ضعف الإنتاج المقدّر في المغرب. وفي عام ٢٠١٥، ظلت زراعة القنب في أفغانستان مرتبطة بزراعة خشخاش الأفيون، حيث أفيد بأن ٢٩ في المائة من القرى التي يزرع فيها خشخاش القنب تزرع أيضاً القنب بالمقارنة بـ ٢٠ في المائة من القرى التي لا يزرع فيها هذا الخشخاش. وتركز زراعة كل من خشخاش الأفيون والقنب في أفغانستان في الجزء الجنوبي منها، حيث تشارك ٧٣ في المائة من القرى في زراعة القنب.^(٣)

١٠- وزراعة القنب منتشرة عبر القارة الأفريقية. وقد أفادت سبعة بلدان في شمال أفريقيا وشرقها وغربها والجنوب الأفريقي^(٤) في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥ بزراعة القنب في أقاليمها. وفي حين أن السلطات المصرية أفادت بإبادة ١٤٠ هكتاراً من القنب في عام ٢٠١٥، أفادت كينيا ومدغشقر بإبادة ٨ ٧٤٧ و ٣٢٥ و ٢١ نبتة قنب على التوالي في ذلك العام.^(٥) ويُزرع القنب داخلياً في سيراليون ويهرب منها إلى بلدان أخرى عن طريق جارتها ليبيريا وغينيا في أغلب الأحوال.^(٦)

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة المغرب، "Maroc: enquête sur le cannabis 2003" (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، *Afghanistan Opium Survey 2015* (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٦).

(٤) جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وكينيا ومدغشقر ومصر وموزامبيق ونيجيريا.

(٥) الردود المقدمة من كينيا ومدغشقر ومصر على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

(٦) التقرير القطري المقدم من سيراليون إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

باء- زراعة خشخاش الأفيون

١١- لم تكن هناك معلومات متاحة عن عام ٢٠١٦ في وقت إعداد هذا التقرير إلا بشأن أفغانستان، وما زالت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم زراعات خشخاش الأفيون غير المشروعة في العالم، وقد ظل حجم زراعته في ميانمار مستقرًا نسبيًا في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، بعد أن تزايد باطراد في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، في حين شهدت أفغانستان في عام ٢٠١٥ أول تراجع في زراعة خشخاش الأفيون منذ عام ٢٠٠٩. وقد تراجعت زراعة خشخاش الأفيون في العالم بنسبة ١٠ في المائة تقريبًا في عام ٢٠١٥، وذلك في المقام الأول بسبب تراجعها في أفغانستان. وكان هذا التراجع في أفغانستان مؤقتًا لأن حجم زراعة خشخاش الأفيون في ذلك البلد عاد إلى سابق عهده في عام ٢٠١٦ حيث زاد بنسبة ١٠ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠١٥.

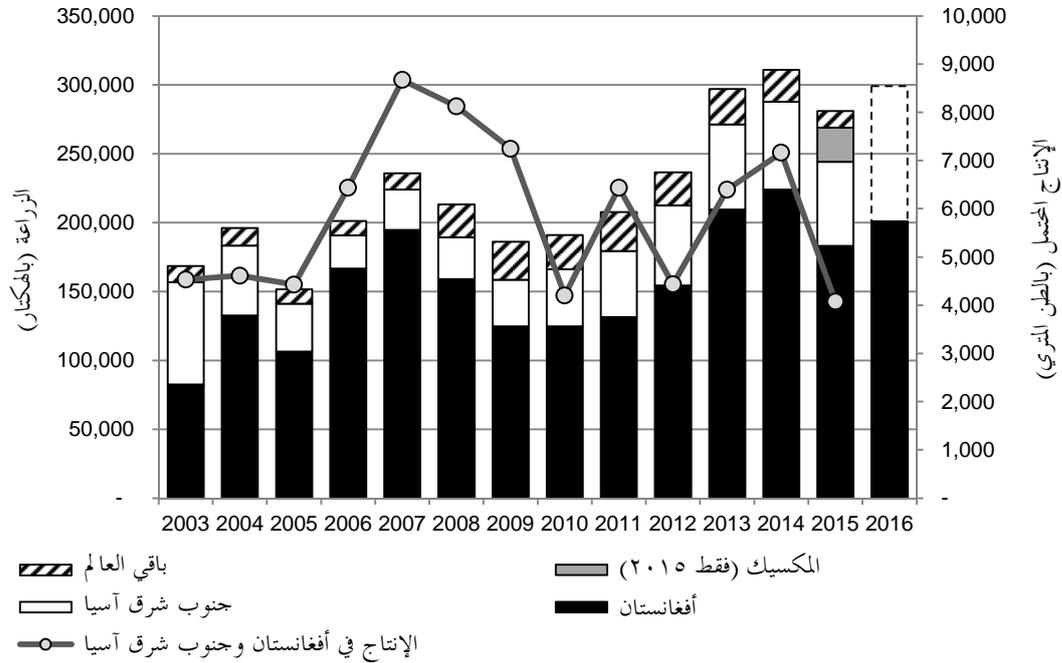
١٢- وفي عام ٢٠١٥، تقلصت زراعة خشخاش الأفيون إلى ١٨٣ ٠٠٠ هكتار بعد أن بلغ حجمها مستوى قياسيًا في عام ٢٠١٤ وهو ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار.^(٧) وتركزت الغالبية العظمى من هذه الزراعات (٩٠ في المائة) في المناطق الجنوبية والغربية من أفغانستان، التي سجلت تراجعًا كبيرًا في المساحات المزروعة. وفي عام ٢٠١٦،^(٨) زادت المساحة المزروعة في ذلك البلد مرة أخرى، حيث وصلت إلى ٢٠١ ٠٠٠ هكتار وسُجلت زيادات حادة في المناطق الشرقية والشمالية من ذلك البلد، التي تستأثر معًا بنسبة ١٣ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة على الصعيد الوطني، بعد أن كانت ٨ في المائة في عام ٢٠١٥. وتناقص عدد الولايات الخالية من الخشخاش في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ على السواء.

١٣- وفي عام ٢٠١٥، تراجع حجم الإنتاج المحتمل للأفيون في أفغانستان إلى ٣ ٣٠٠ طن، وهو أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠١. ولا يُعزى هذا الانخفاض إلى تناقص المساحة المزروعة فحسب، بل هو أيضاً نتيجة للتراجع الحاد في غلة المحصول بسبب الأحوال الجوية المعاكسة، حيث انخفضت إنتاجية الهكتار من ٢٨,٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤ إلى ١٨,٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى مسجل لها. وفي عام ٢٠١٦، أسفرت الزيادة المذكورة آنفاً في الزراعة وارتفاع إنتاجية الهكتار إلى ٢٣,٨ كيلوغراماً عن زيادة في حجم الإنتاج المحتمل للأفيون بنسبة ٤٣ في المائة عن السنة السابقة، حيث وصل إلى ٤ ٨٠٠ طن. ورغم هذه الزيادة، ظل حجم غلة المحصول المسجل في عام ٢٠١٦ عند ثالث أدنى مستوى مسجل له في أفغانستان.

(٧) *Afghanistan Opium Survey 2015*.

(٨) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، *Afghanistan Opium Survey 2016: Executive Summary* (فيينا، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦).

الشكل الأول
زراعة الأفيون بحسب المنطقة والإنتاج المحتمل للأفيون في أفغانستان وجنوب شرق آسيا
(٢٠٠٣-٢٠١٦)^١



(أ) في وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن البيانات المتعلقة بالزراعة لعام ٢٠١٦ متاحة إلا بالنسبة لأفغانستان.

١٤- وقدّرت الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٥ أن زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في المنطقة تغطي ٦١ ٢٠٠ هكتار. ففي ميانمار، ازدادت زراعته باطراد من ٢١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٥٧ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣، ثم انخفضت بشكل طفيف لتصل إلى ٥٥ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت زراعته باطراد من ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٦ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، بلغ الحجم المقدر لزراعته في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٥ ٧٠٠ هكتار.

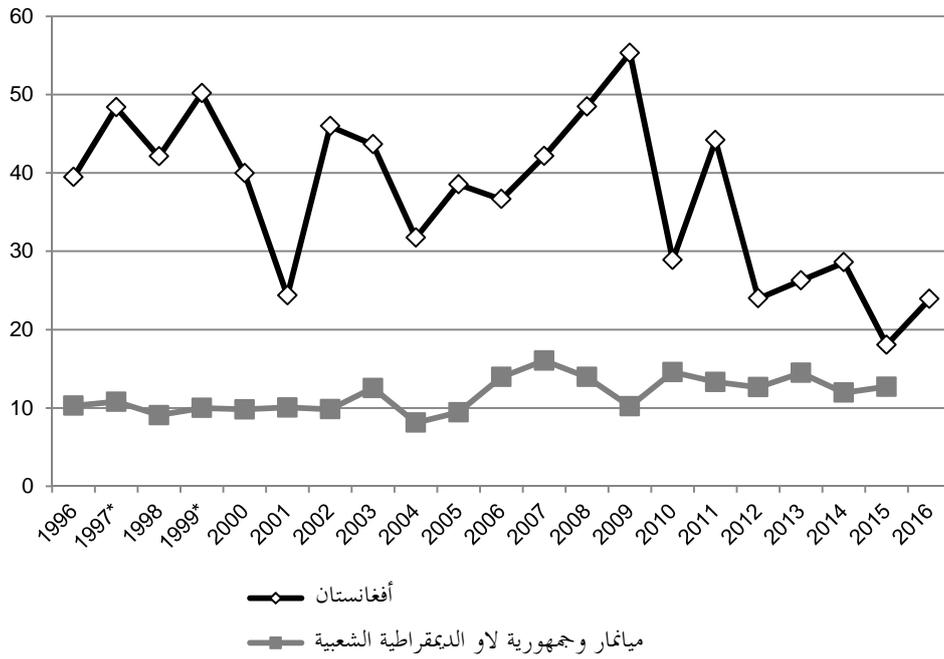
١٥- وبالنظر إلى طبيعة البيئة الجغرافية لمناطق زراعة الأفيون في جنوب شرق آسيا، حيث يزرع على تلال فقيرة التربة دون نظام للري، فإن غلة محاصيلها كانت في العادة أقل بكثير منها في أفغانستان غير أن غلة المحصول في أفغانستان انخفضت انخفاضاً ملحوظاً منذ عام ٢٠٠٩ وكان مستواها مماثلاً للمستوى المرصود في جنوب شرق آسيا في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل الثاني). وقد قدر بوجه عام أن مجموع إنتاج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار معاً تراوح بين ٧٣١ و٨٢٣ طنّاً من الأفيون في عام ٢٠١٥، أي بما يماثل حجم الإنتاج في عام ٢٠١٤، الذي بلغ ٧٦٢ طنّاً.

١٦- واستأثرت أفغانستان وجنوب شرق آسيا بنسبة ٨٧ في المائة تقريباً من حجم زراعة خشخاش الأفيون في العام في عام ٢٠١٥. وقد قدّرت الدراسة الاستقصائية الأولى عن الأفيون في المكسيك، التي تشارك في إعدادها المكتب مع الحكومة المكسيكية عن الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥،

المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في ذلك البلد فيما بين تموز/يوليه ٢٠١٤ وحزيران/يونيه ٢٠١٥ بـ ٢٤ ٨٠٠ هكتار، أي بما يمثل حوالي ٩ في المائة من حجم زراعته في العالم. وأفادت السلطات المكسيكية خلال عام ٢٠١٥ بإبادة ٢٥ ٩٦٠ هكتاراً من حشخاش الأفيون، أي بزيادة قدرها ٢١ في المائة عن عام ٢٠١٤ (٢١ ٤٤٥ هكتاراً) و٧٧ في المائة عن عام ٢٠١٣ (١٤ ٦٦٢ هكتاراً).

الشكل الثاني

غلة محاصيل حشخاش الأفيون في أفغانستان وجنوب شرق آسيا (١٩٩٦-٢٠١٦)
(بالكيلوغرام للهكتار الواحد)



* لا تعكس الأرقام المتعلقة بجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ إلا غلة المحصول في ميانمار.

١٧- زراعة حشخاش الأفيون غير منتشرة في أفريقيا وتمارس في أجزاء محدّدة منها. وقد أفادت مصر بإبادة ٩٨ هكتاراً مزروعاً بالحشخاش في عام ٢٠١٥ في منطقتي سيناء ومصر العليا.^(٩)

جيم- زراعة الكوكا

١٨- ما زالت بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بحل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا على صعيد العالم. وقد ازداد إجمالي المساحة المزروعة في هذه البلدان الثلاثة بنسبة قدرها ١٨ في المائة من ١٣٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤ إلى ١٥٦ ٥٠٠ هكتار في

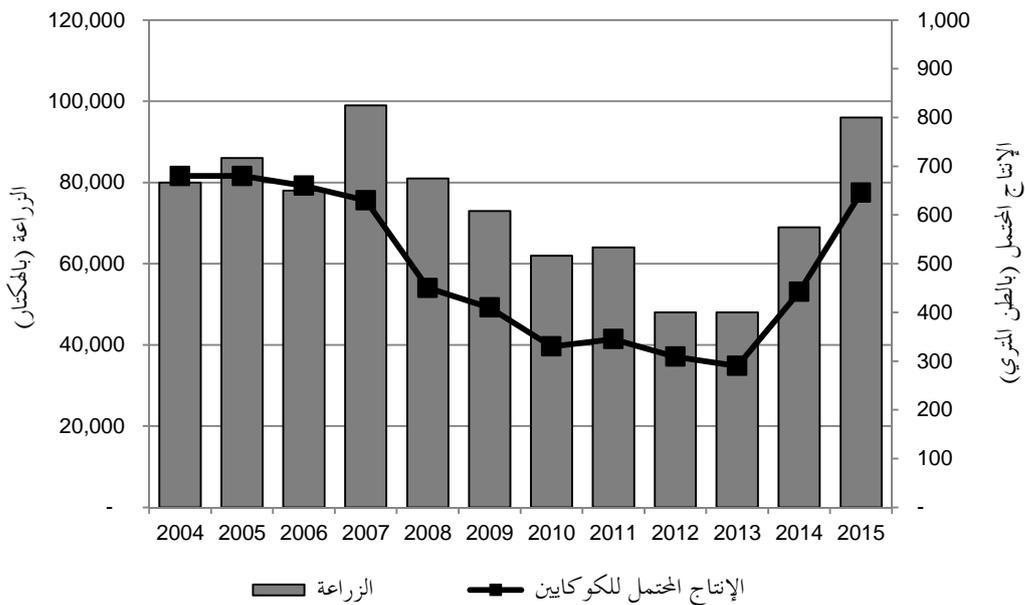
(٩) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

عام ٢٠١٥، وهي أهم زيادة سُجلت منذ ثمانينات القرن الماضي. ويرجع ذلك بالدرجة الرئيسية إلى زيادة حادة بنسبة قدرها ٤٠ في المائة تقريباً في زراعتها في كولومبيا.

١٩- وبعد أن تراجعت زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا إلى مستويات تاريخية في الانخفاض (٤٨.٠٠٠ هكتار) في عام ٢٠١٣، بينت الدراسة الاستقصائية لزراعة شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٥، التي تشارك المكتب مع الحكومة الكولومبية في الاضطلاع بها، أن حجم زراعتها قد تضاعف في سنتين حتى وصل إلى ٩٦.٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى له منذ عام ٢٠٠٧. وزاد تقدير حجم الإنتاج المحتمل للكوكاين في كولومبيا زيادة حادة حتى وصل إلى ٦٤٦ طنًا في عام ٢٠١٥ بعد أن كان قد تدنى إلى ٢٩٠ طنًا مترياً في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى له منذ منتصف تسعينات القرن الماضي (انظر الشكل الثالث). وخلال عام ٢٠١٥، دمرت السلطات الكولومبية ما مجموعه ٣٥٩١ مختبراً لاستخراج عجينة الكوكا أو قاعدة الكوكاين (زيادة بنسبة ٦٤ في المائة عن عام ٢٠١٤)، وكذلك ٢٣٦ مختبراً لهيدروكلوريد الكوكاين (زيادة بنسبة ٤٥ في المائة).

الشكل الثالث

زراعة شجيرة الكوكا والإنتاج المحتمل للكوكاين في كولومبيا (٢٠١٥-٢٠٠٤)



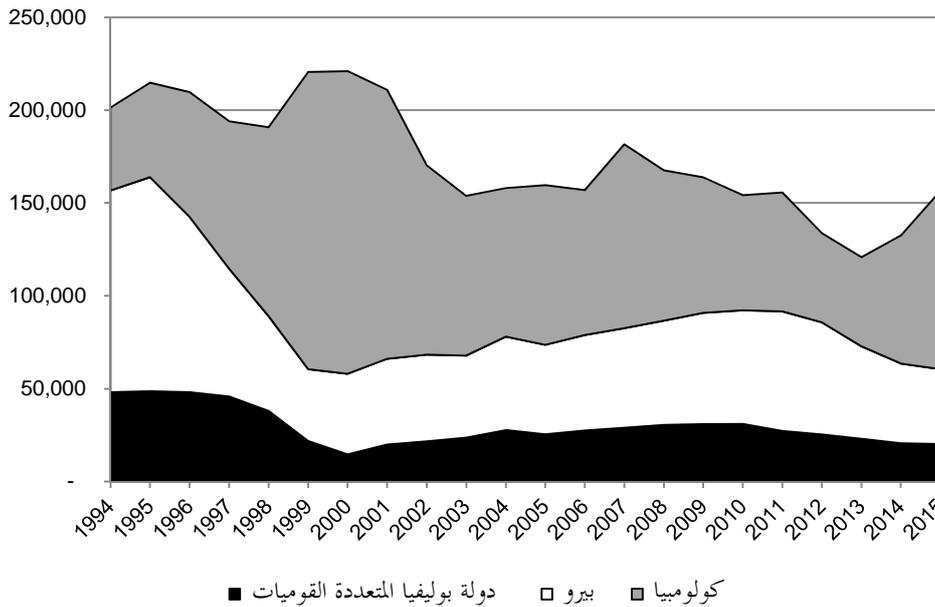
٢٠- ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٥ في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، ظل حجم زراعة شجيرة الكوكا مستقرًا عند ٢٠.٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى مسجل له منذ عام ٢٠٠١. وقدر إنتاج أوراق الكوكا المحففة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠١٥ بـ ٣٢٥.٠٠٠ طن، وهو أدنى مستوى مسجل له منذ عام ٢٠٠٥. وظل حجم الإبادة اليدوية لشجيرة الكوكا في ذلك البلد مستقرًا للسنة الرابعة على التوالي حيث بلغت المساحة المبادة ١١.٠٢٠ هكتارا، بينما زاد عدد مختبرات هيدروكلوريد

الكوكايين التي دمرتها السلطات زيادة ملحوظة منذ عام ٢٠٠٨، الذي دمرت فيه سبعة مختبرات، فوصل إلى ٧٤ مختبراً في عام ٢٠١٤ و٧٣ مختبراً في عام ٢٠١٥.

٢١- ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٥ التي أجراها مكتب المخدرات والجريمة وحكومة بيرو، وصلت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو في نهاية عام ٢٠١٥ إلى ٤٠ ٣٠٠ هكتار، مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٦ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤ (٤٢ ٩٠٠ هكتار)، وهي أقل مساحة مسجلة منذ عام ١٩٩٩. وقدر إنتاج أوراق الكوكا المحففة في بيرو بـ ٩٦ ٣٠٠ طن في عام ٢٠١٥، منها ٩ ٠٠٠ طن لأغراض الاستهلاك التقليدي. وقد زاد حجم الزراعات المباداة بنسبة ١٥ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤، حيث وصل إلى رقم قياسي وهو ٣٥ ٩٠٠ هكتار. وقد أفادت السلطات^(١٠) بأن عمليات الإبادة التي اضطلعت بها الدولة في السنوات الأخيرة جعلت منظمات الاتجار بالمخدرات تنقل أنشطة الزراعة غير المشروعة إلى مناطق متفرقة آخذة في التباعد والعزلة.

الشكل الرابع

زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا (٢٠١٥-١٩٩٤)
(بالهكتار)



٢٢- وعلى الرغم من أن صنع الكوكايين يمارس أساساً في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإنه توجد أيضاً مختبرات سرّية لتجهيز مشتقات ورقة الكوكا خارج هذه البلدان. ووفقاً للبيانات المستمّدة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥، أفادت عدّة بلدان في أمريكا الجنوبية، من بينها الأرجنتين وإكوادور والبرازيل وشيلي وهندوراس،

(١٠) التقرير القطري المقدم من بيرو إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

باكتشاف مختبرات سرّية يجري فيها تجهيز مشتقات ورقة الكوكا. وفي عام ٢٠١٥، أفادت أيضاً إسبانيا والبرتغال واليونان وكذلك هونغ كونغ، الصين، باكتشاف مختبرات من هذا القبيل.

ثالثاً- الاتجاهات العالمية للتجار بالمخدرات غير المشروعة ومضبوطاتها

٢٣- يبين الجدول ١ أدناه حجم المضبوطات، التي أبلغ بها المكتب، من الأنواع الرئيسية من المخدرات على مستوى العالم وفي أفريقيا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ والاتجاه المقدّر لها في عام ٢٠١٥.

الجدول ١

مضبوطات المخدرات واتجاهاتها المبلغ عنها في أفريقيا وجميع أنحاء العالم، عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥

المضبوطات العالمية	أفريقيا		الاتجاه ^(أ)	نوع المخدرات
	٢٠١٤	٢٠١٥		
(بالطن)		(بالكيلوغرام)		
٥ ٦٧٦	٥ ٨٧٧	١ ٦١٤ ٨٩٤	زيادة (>١.٠٠٪)	عشبة القنب
١ ٥٠٦	١ ٤٤٠	٣٩٥ ٢٤٣	نقصان (-١.٤٪)	راتنج القنب
٨٥٠	٦٥٥	٩٧٤	نقصان (-٤.٢٪)	الكوكايين ^(ج)
٨٠,١	٨١,٧	٧٠٥	نقصان	المهيروين
٥٨٧	٥٢٦	١٥٩	زيادة (+١.٣٪)	الأفيون
٩,٦	٢٠,٩	< ١	..	المورفين غير المشروع
>٥١,٨ ^(د)	٤٦,٤	٢ ٤٣٤	..	الأمفيتامين
١٣١,٥	١٠٨,٧	٤٥٢	زيادة (>١.٠٠٪)	الميثامفيتامين
٦,٢	٩,٤	٦	..	"الإكستاسي"

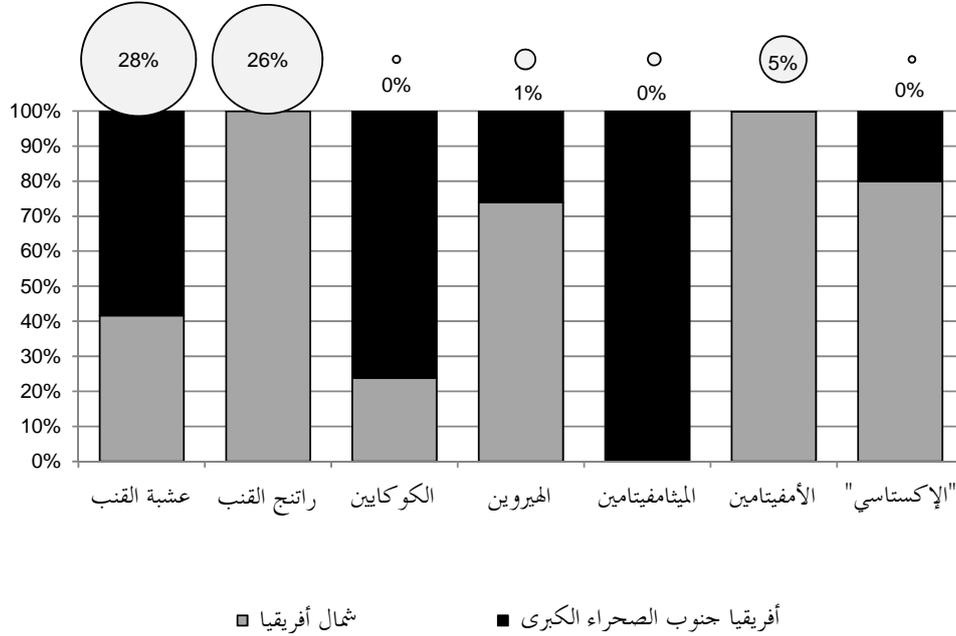
(أ) بالنظر إلى عدم اكتمال البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ وقت إعداد هذا التقرير، قدر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة في البلدان والمناطق التي تتوفر بشأنها بيانات عن عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. والأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١٥ هي أولية.

(ب) يشير مصطلحا "الزيادة" و"النقصان" إلى معدل سنوي للزيادة أو النقصان بأكثر من ١٠ في المائة عن السنة السابقة.

(ج) يشمل قاعدة وعجينة وأملاح و"كراك" الكوكايين.

(د) بيانات مضبوطات الأمفيتامين في عام ٢٠١٥ غير مكتملة. غير أن البيانات الأولية توحي بأن حجم المضبوطات المبلغ عنها لا يقل عن ٥١,٨ طناً.

الشكل الخامس
التوزيع الجغرافي لمضبوطات المخدرات في أفريقيا ونسبتها من المضبوطات العالمية،
بحسب نوع العقار، عام ٢٠١٥
(بالنسبة المئوية)

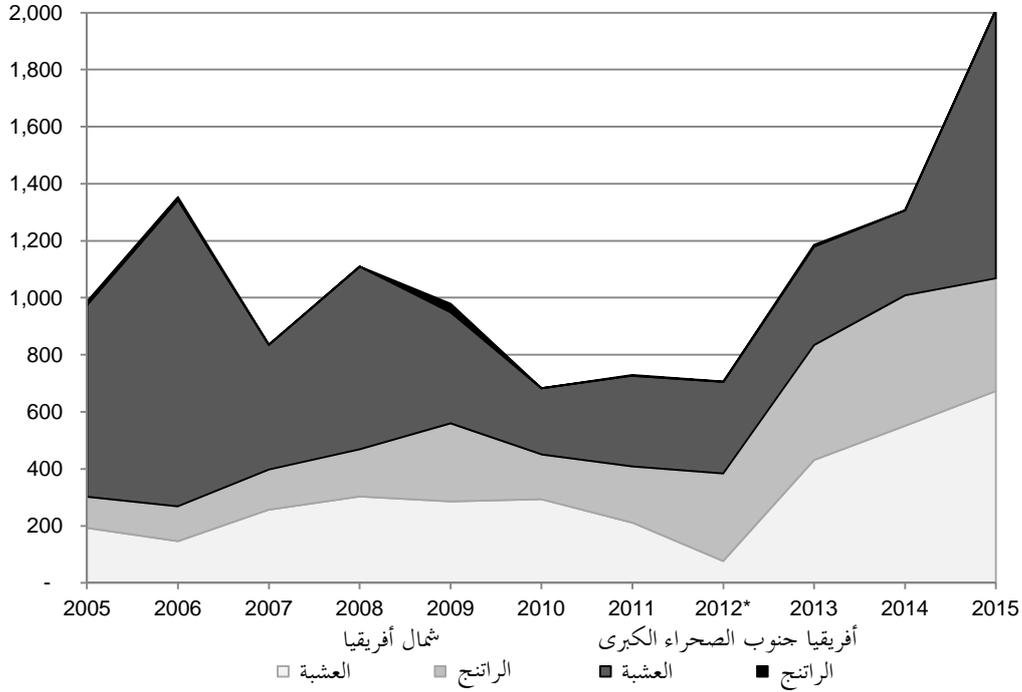


٢٤- وبينما ترد إلى المكتب بانتظام معلومات عن المضبوطات من عدد من بلدان شمال أفريقيا، لا تتوفر لديه سوى بيانات محدودة عن المضبوطات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعادة ما تكون تقديرات إجمالي المضبوطات من المخدرات المبلغ عنها في أفريقيا أقل من الواقع بكثير، مبالغة في تقدير نسبة الضبطيات التي تحدث في شمال أفريقيا بالمقارنة بأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتشير البيانات المتاحة إلى أن أفريقيا استأثرت بنسب كبيرة من مضبوطات القنب العالمية، في صورتيه العشبية والراتنجية على السواء، والأمفيتامين في عام ٢٠١٥، كما هو مبين في الشكل الخامس. وبينما استأثرت بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة ٦٠ في المائة تقريبا من مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا، فإنَّ جلَّ ضبطيات راتنج القنب والأمفيتامين المبلغ عنها حدثت في بلدان في شمال أفريقيا.

ألف - القنب

٢٥- شهدت السنوات العشر الماضية زيادة في مضبوطات القنب المبلغ عنها في شمال أفريقيا بينما أفادت بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بتراجعها (انظر الشكل السادس). ونتيجة لذلك، زادت نسبة مضبوطات القنب الأفريقية المبلغ عنها في الجزء الشمالي من المنطقة من أقل من ٣٠ في المائة قبل عام ٢٠٠٧ إلى ما يتراوح بين ٥٠ و ٨٠ في المائة في السنوات الست الأخيرة. وانحسر هذا الاتجاه في عام ٢٠١٥ عقب الزيادة الحادة في مضبوطات عشبة القنب المبلغ عنها من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ووصلت مضبوطات القنب في القارة أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٤. وزادت مضبوطات راتنج القنب المبلغ عنها في القارة على مدار العقد الأخير، ولا سيما في شمال أفريقيا ومن ثم، ارتفعت نسبة مضبوطات راتنج القنب من مجموع مضبوطات القنب المبلغ عنها في أفريقيا ارتفاعاً كبيراً من حوالي ١٠ في المائة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ إلى أكثر من ٣٠ في المائة في السنوات الأخيرة.

الشكل السادس
مضبوطات القنب في أفريقيا، بحسب المنطقة الفرعية والنوع، الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥
(بالطن)



* لم تبلغ المغرب بأي معلومات عن مضبوطاتها من عشبة القنب في عام ٢٠١٢.

عشبة القنب

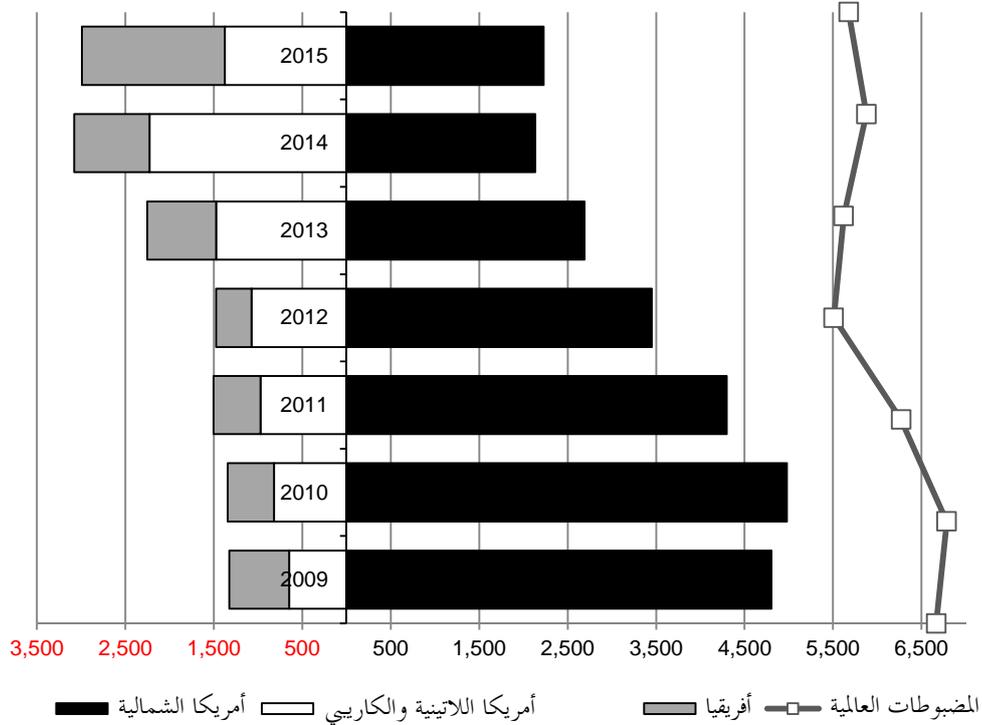
٢٦- على الرغم من أن ضبطيات عشبة القنب تحدث في كل مكان تقريباً في العالم، فإن مضبوطات القنب الأمريكية منها ظلت تمثل أكثر من ٦٠ في المائة من حجم مضبوطاتها العالمية في كل عام منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. وعادة ما كانت أمريكا الشمالية تستأثر بمعظم تلك المضبوطات، غير أن هناك تحولا باديها صوب أمريكا اللاتينية والكاريبية في هذا الشأن، خاصة منذ عام ٢٠١١ (انظر الشكل السابع). وفي عام ٢٠١٥، ظل حجم مضبوطات عشبة القنب العالمية مستقرا، مع تغيرات في الاتجاهات الحديثة الملحوظة في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية والكاريبية وغرب أوروبا ووسطها وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٢٧- ويبين الشكل السابع أن مضبوطات عشبة القنب في أمريكا الشمالية أخذت في التناقص الحاد منذ عام ٢٠١٠. وفي عام ٢٠١٥، أشارت البيانات الأولية إلى أن حجم المضبوطات في المنطقة ظل مستقرا، وذلك في المقام الأول بسبب الزيادة الأولى التي شهدتها المكسيك على مدار خمس سنوات، والتي عوضت عن نسبة التراجع البالغة ٢٢ في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية بالمقارنة بعام ٢٠١٤. ونتيجة لذلك، سجلت المكسيك أكبر كم من مضبوطات عشبة القنب يبلغ عنه بلد واحد في عام ٢٠١٥ (١ ٢٤٢ طنًا)، متجاوزة بذلك الولايات المتحدة (٩٧٠ طنًا) لأول مرة منذ عام ٢٠٠٧. وأفادت السلطات في الولايات المتحدة بأن هذا الاتجاه التنازلي الملحوظ منذ عام ٢٠١٠ يمكن أن يُعزى إلى التغيير في أولويات إنفاذ القانون في الولايات التي أصبح فيها استعمال عشبة القنب مباحا.^(١١)

(١١) الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

الشكل السابع

مضبوطات عشبة القنب، بحسب المنطقة وعلى صعيد العالم (٢٠٠٩-٢٠١٥)^(١)
(بالطن)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

٢٨- وعلى خلاف أمريكا الشمالية، زادت مضبوطات عشبة القنب في أمريكا اللاتينية والكاريبي زيادة هائلة فيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤ من ٦٥٠ طنًا إلى أكثر من ٢٠٠٠ طن. ولكن البيانات الأولية توحي بأن مضبوطات عشبة القنب في المنطقة قد تراجعت إلى ما دون ١٤٠٠ طن في عام ٢٠١٥، وذلك لأسباب أهمها التراجع الحاد في منطقة الكاريبي التي لوحظ أنها كانت قد حققت مستويات قياسية في عام ٢٠١٤. كما تراجعت مضبوطات عشبة القنب في أمريكا الجنوبية من مستواها القياسي الذي حققته في عام ٢٠١٤، وهو ١٤٢٧ طنًا، إلى ما يناهز ١٣٠٠ طن في عام ٢٠١٥، ووفقاً للبيانات الأولية، والسبب الأساسي في هذا هو التراجع في مضبوطات باراغواي من ٧١١ طنًا إلى ٥١٠ أطنان.

٢٩- وفيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤، تضاعفت تقريباً مضبوطات عشبة القنب في غرب أوروبا ووسطها، حيث ارتفعت من ٦٥ طنًا إلى ١٢٥ طنًا، ومن أسباب ذلك أن المنتجات المصنعة منها محلياً زاد انتشارها في السنوات الأخيرة وأزاحت الراتنج المستورد في كثير من البلدان.^(١٢) غير أن عام ٢٠١٥ شهد انخفاضاً حاداً في مضبوطات عشبة القنب في المنطقة حتى وصلت إلى ما دون ٨٧ طنًا، والسبب الرئيسي في هذا هو تراجعها الحاد في بلجيكا (التي ضبطت ٧٦٤ كيلوغراماً مقارنة بـ ١٠٧٤٤

European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction (EMCDDA), *EU Drug Markets Report: (١٢) Strategic Overview, 2016*

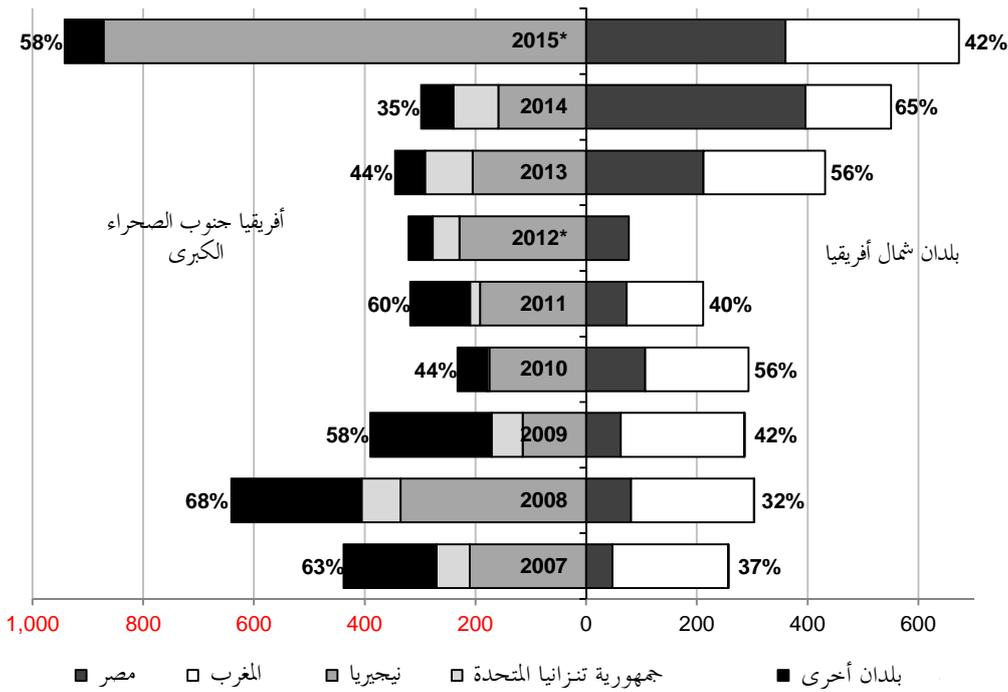
كيلوغراماً في عام ٢٠١٤)، واليونان (٢,٥ طن مقارنة بـ ١٩,٦ طنًا)، وإيطاليا (٩ أطنان مقارنة بـ ٣٣ طنًا). ويمثل إنتاج عشبة القنب والاتجار بها مجالاً متزايد الأهمية في عمل أجهزة إنفاذ القانون الأوروبية بسبب تزايد تورط عصابات الجريمة المنظمة فيه في المنطقة.^(١٣)

٣٠- وفي عام ٢٠١٥، ظل حجم مضبوطات عشبة القنب العالمية مستقراً، ومرجع ذلك أساساً الزيادة الحادة في المضبوطات المبلّغ عنها في أفريقيا التي عوضت عن تراجعها في القارة الأمريكية وأوروبا (انظر الشكل السابع). ورغم محدودية المعلومات المتوفرة عن مضبوطات عشبة القنب في المنطقة،^(١٤) فإن بعض البلدان التي تبلغ عن معدلات عالية من المضبوطات، مثل جمهورية تنزانيا المتحدة ومصر والمغرب ونيجيريا، دأبت على الرد على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقارير السنوية، وكلها يظهر اتجاهات تصاعديّة في السنوات الأخيرة.

الشكل الثامن

مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا، بحسب المنطقة الفرعية، ٢٠٠٥-٢٠٠٧

(بالطن)



* لم ترد بيانات عن ضبطيات لعشبة القنب من المغرب في عام ٢٠١٢ ولا من جمهورية تنزانيا المتحدة في عام ٢٠١٥.

٣١- وتكاد تكون جميع ضبطيات عشبة القنب المبلّغ عنها في شمال أفريقيا قد حدثت في مصر والمغرب. وبينما ظل حجم مضبوطات عشبة القنب مستقراً في المغرب خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٤، حيث تراوح بين ١٥٠ و ٢٣٠ طنًا، فقد سجل مستوى قياسياً في عام ٢٠١٥، حيث بلغ ٣٣٠ طنًا.

(١٣) EMCDDA, *European Drug Report: Trends and Developments 2015* (Luxembourg, 2015)

(١٤) في وقت كتابة هذا التقرير، كانت ثمانية بلدان أفريقية قد أفادت في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥ بأنها ضبطت كميات من عشبة القنب.

وفي مصر، ارتفع حجم مضبوطات عشبة القنب ارتفاعاً حاداً منذ عام ٢٠١٢. حيث وصل إلى ٣٩٦ طنًا في عام ٢٠١٤ و ٣٦٠ في عام ٢٠١٥، وهما أعلى مستويين مسجلين له. وعليه، فقد أفيد بمعدلات قياسية لمجموع مضبوطات عشبة القنب في شمال أفريقيا في عام ٢٠١٥.

٣٢- وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أخذت مضبوطات عشبة القنب المبلغ عنها تتركز على نحو متزايد في نيجيريا وجمهورية تنزانيا المتحدة على مدار السنوات العشر الأخيرة. وقد ارتفع حجمها في جمهورية تنزانيا المتحدة مؤخرًا حيث وصل إلى ٨٦ طنًا في عام ٢٠١٣ و ٨١ طنًا في عام ٢٠١٤، بما يمثل أعلى مستوى له منذ عام ٢٠٠٦. وفي نيجيريا، تذبذب حجم المضبوطات من عشبة القنب بين ١٠٠ طن و ٢٣٠ طنًا فيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤، ومن هنا ظل إجمالي حجم مضبوطات عشبة القنب المبلغ عنها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مستقرًا نسبيًا. ونتيجة لذلك، تزايدت نسبة المضبوطات الأفريقية المبلغ عنها من عشبة القنب في الجزء الشمالي من القارة خلال هذه الفترة. غير أن هذا الاتجاه قد انقطع في عام ٢٠١٥، حينما وصل حجم مضبوطات عشبة القنب في نيجيريا إلى مستوى قياسي، حيث بلغ ٨٧١ طنًا، وهو أعلى مستوى مبلغ عنه في بلد واحد في تلك السنة خارج أمريكا الشمالية، ووصلت مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا إلى أعلى مستوى لها مسجل منذ عام ٢٠٠٤.

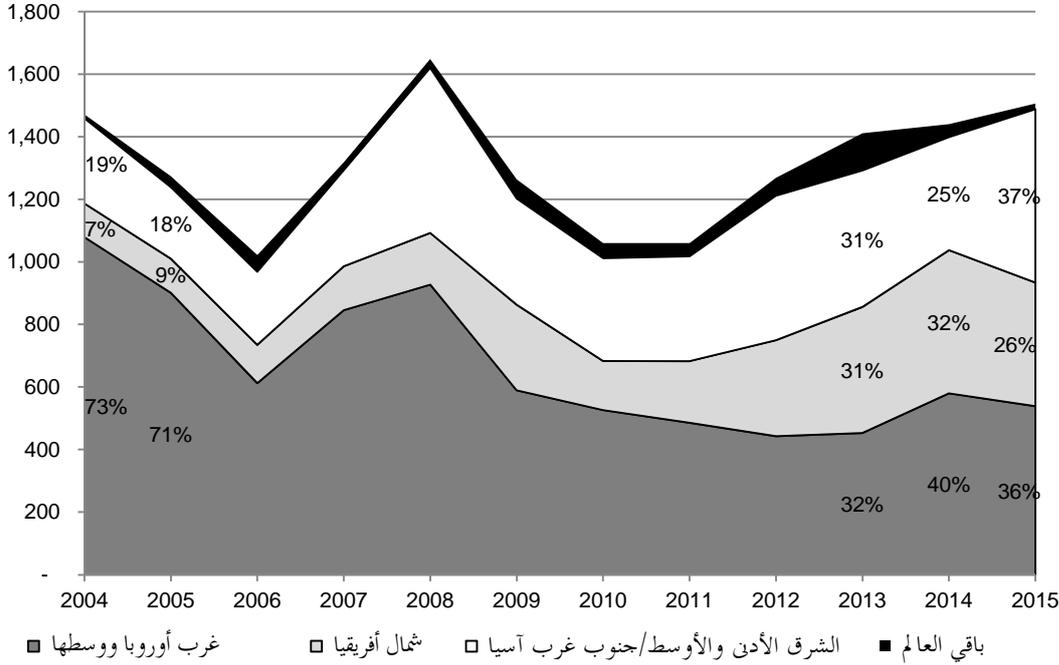
راتنج القنب

٣٣- على العكس من زراعة عشبة القنب، يتركز إنتاج راتنج القنب في عدد صغير من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب. ولذا، تتركز أيضاً إحصاءات مضبوطاته في بلدي المصدر هذين وحولهما، وفي شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، وفي منطقة غرب أوروبا ووسطها، وهي السوق الرئيسية لاستهلاكه. وقبل عشر سنوات، كانت ضبطيات راتنج القنب متركزة أساساً في غرب أوروبا ووسطها، غير أن هذه الضبطيات باتت موزعة على نحو أكثر تساويًا بين تلك المناطق الثلاث في السنوات الأخيرة (انظر الشكل التاسع).

٣٤- ولما كانت إسبانيا المنفذ الرئيسي لراتنج القنب القادم من المغرب إلى غرب أوروبا، فما زالت تستأثر بأكثر كم من مضبوطاته في العالم، وقد تجاوزت مضبوطاتها منه ٣٨٠ طنًا في عام ٢٠١٥، بما يماثل تقريباً حجمها في عام ٢٠١٤، وضبط أكثر من نصف إجماليها في مدينة قادش الإسبانية بسبب موقعها الاستراتيجي بالنسبة لأفريقيا.^(١٥) وقد أفاد بلدان آخران في غرب أوروبا بمضبوطات كبيرة من راتنج القنب خلال عام ٢٠١٥، وهما إيطاليا (٦٧ طنًا)، وفرنسا (٦٠ طنًا)، وقد دخل الراتنج إليهما إما مباشرة من المغرب أو عبر إسبانيا. وفي تركيا، تراجع حجم مضبوطات راتنج القنب تراجعاً حاداً في السنوات الأخيرة، حيث انخفض من مستواه غير المسبوق البالغ ٩٤ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ٧,٨ أطنان في عام ٢٠١٥، وهو أقل مستوى له منذ عام ٢٠٠٧.

(١٥) التقرير القطري المقدم من إسبانيا إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

الشكل التاسع
مضبوطات راتنج القنب العالمية، بحسب المنطقة (٢٠٠٤-٢٠١٥)^(١)
(بالطن)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

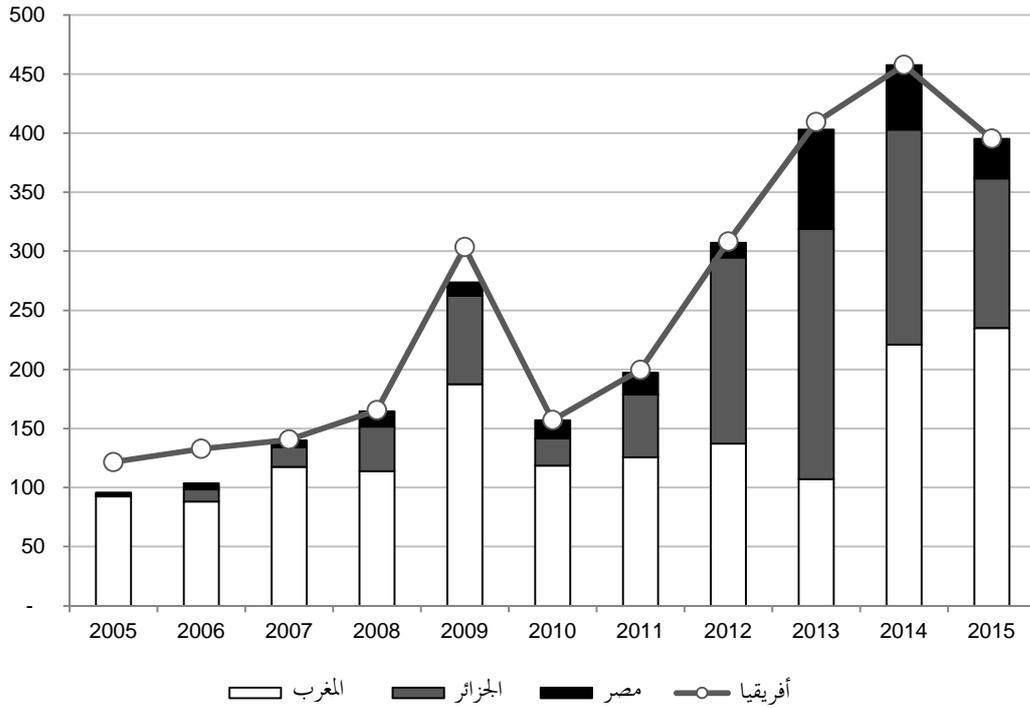
٣٥- وتتركز مضبوطات راتنج القنب في الشرق الأدنى والأوسط و جنوب غرب آسيا في أفغانستان وجارتها، إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وقد ارتفع حجم المضبوطات في البلدان الثلاثة ارتفاعاً حاداً في عام ٢٠١٥، حيث بلغ في ذلك العام في جمهورية إيران الإسلامية مستوى قياسي، وهو ٩٨ طنًا، بزيادة بنسبة ٢٦ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠١٤ وقد دخل حوالي ٩٠ في المائة من مضبوطات راتنج القنب ذلك البلد في عام ٢٠١٥ من باكستان^(١٦) وتراجعت مضبوطات راتنج القنب في باكستان في عام ٢٠١٤، ثم عادت إلى الزيادة في عام ٢٠١٥ حيث بلغت ٢٧٩ طنًا، وهو ثاني أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٠. ووصلت مضبوطات راتنج القنب في أفغانستان إلى مستوى غير مسبوق، حيث بلغت ١٦٣ طنًا، وهو ثاني أعلى مستوى لها منذ ٢٠٠٨.

٣٦- وفي عام ٢٠١٥، تراجعت مضبوطات راتنج القنب في شمال أفريقيا للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩، حيث بلغت ٣٩٥ طنًا، أي أقل بنسبة ١٤ في المائة عن العام السابق. وأفادت الجزائر ومصر بتراجع المضبوطات بنسبة ٣٠ و٣٩ في المائة على التوالي بالمقارنة بعام ٢٠١٤، بينما أفادت المغرب بمستوى قياسي من المضبوطات ناهز ٢٣٥ طنًا. ورغم هذا التراجع الحاد في كل من الجزائر ومصر في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، فيمكن ملاحظة اتجاه تصاعدي في مضبوطاتهما من راتنج القنب التي أفادا بها على مدار السنوات العشر السابقة، حيث ارتفع حجمها من أقل من طنين في عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ١٢٦ طنًا في الجزائر و٣٣ طنًا في مصر في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل العاشر). ويهرب معظم

(١٦) الرد المقدم من جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

راتنج القنب إلى مصر برّاً من المغرب، ويوجد في الوقت نفسه أيضاً ما يدل على محاولات لتهريبه من جنوب غرب آسيا براً (عبر الأردن) وبحراً (من باكستان وأفغانستان).^(١٧)

الشكل العاشر
مضبوطات راتنج القنب في أفريقيا وبلدان مختارة، ٢٠١٥-٢٠٠٥
(بالطن)



باء- الأفيونيات

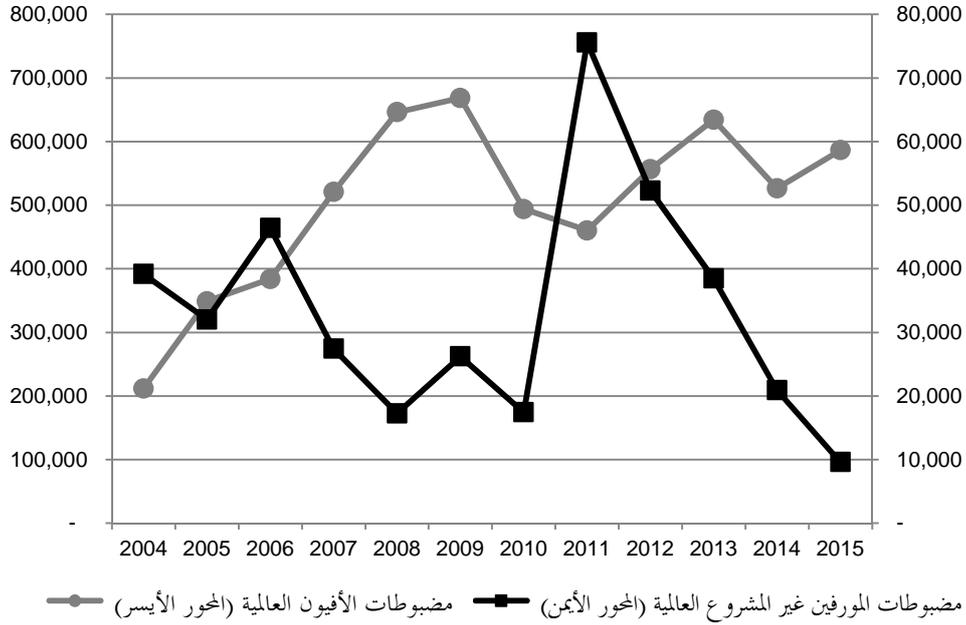
الأفيون والمورفين غير المشروع

٣٧- يستأثر الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا بما يتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة من المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع. ومن الملاحظ بخاصة أن المضبوطات الهامة في المنطقة تكاد تكون قاصرة على أفغانستان وجارتيهما، إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

٣٨- وبعد أن تراجع حجم مضبوطات الأفيون العالمية في عام ٢٠١٤، عاد إلى الارتفاع بنسبة ١٠ في المائة في عام ٢٠١٥، حيث وصل إلى ٥٨٧ طنًا. وقد تراجعت مضبوطات الأفيون في أفغانستان تراجعاً حاداً في السنوات الأخيرة، من مستواها القياسي الذي بلغ ١٢٤ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٣٠ طنًا في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٤. غير أن الزيادات الحادة في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان قد عوضت عن هذا النقص. وقد وصل حجم المضبوطات الباكستانية إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٥، حيث بلغ ٥٩ طنًا، بينما وصلت مضبوطات الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية إلى أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٩، حيث بلغت ٤٧٩ طنًا.

(١٧) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

الشكل الحادي عشر
مضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع العالمية (٢٠٠٤-٢٠١٥)
(بالكيلوغرام)



٣٩- وتراجعت المضبوطات العالمية من المورفين غير المشروع تراجعاً حاداً منذ عام ٢٠١١ الذي وصلت فيه إلى مستوى قياسي، حيث بلغت ٧٥ طنّاً (انظر الشكل الحادي عشر). وفي عام ٢٠١٥، لم يزد حجمها كثيراً عن ٩ أطنان، أي بانخفاض بنسبة ٥٤ في المائة عن عام ٢٠١٤، وهو أقل مستوى مسجل لها منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي.

٤٠- وعلى غرار مضبوطات الأفيون في السنوات الأخيرة، انخفضت مضبوطات أفغانستان من المورفين غير المشروع انخفاضاً ملحوظاً منذ عام ٢٠١١، الذي حققت فيه ذروة بلغت ٦٤٠٢٨ كيلوغراماً، فلم يزد حجمها عن ١٨ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥. كما تراجعت مضبوطات باكستان تراجعاً حاداً على مدار السنوات العشر الماضية حتى وصلت إلى ٧٦٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى مسجل لها منذ ٢٠٠٠. وبلغت مضبوطات جمهورية إيران الإسلامية من المورفين غير المشروع ٨,٣ أطنان في عام ٢٠١٥، أي تراجعت بنسبة ٣٥ في المائة عن عام ٢٠١٤.

٤١- ومضبوطات المورفين غير المشروع نادرة للغاية بوجه عام في أفريقيا، وإن كانت الجزائر ومصر تفيدان باستمرار بضبط كميات منه. وغالباً ما يكون حجم المضبوطات الجزائرية السنوية من الأفيون أقل من ٥ كيلوغرامات، وقد وصل إلى مستوى تاريخي في الارتفاع في عام ٢٠١٤ حيث بلغ ٤١ كيلوغراماً. ويزرع خشخاش الأفيون في مصر، ولذا فإن حجم مضبوطاتها من الأفيون أكبر في الغالب، وقد بلغ متوسطه ٦٢ كيلوغراماً خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥، ووصل إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٥ حيث بلغ ١٥٩ كيلوغراماً. وأفادت السلطات المصرية بأن هذا العقار كثيراً ما يُجلب أيضاً إلى مصر من شرق آسيا وغربها.^(١٨)

(١٨) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

الهيروين

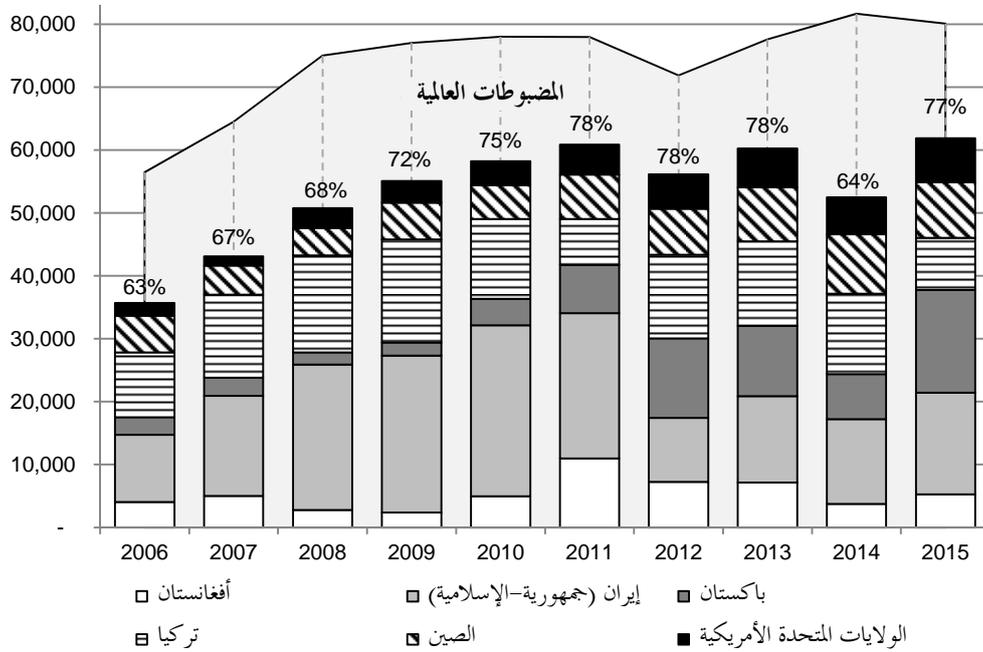
٤٢- تحدث ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع، بالمقارنة بضبطيات الهيروين، في مجموعة أوسع نطاقاً وأشد تنوعاً بكثير من البلدان، ولا سيما حول الأسواق الكبرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. وتستمد كل سوق من هذه الأسواق الثلاث معظم احتياجاتها من منطقة مختلفة من مناطق الإنتاج، فبينما تستمد أسواق شرق آسيا وجنوبها الشرقي احتياجاتها في المقام الأول من إنتاج ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تستمد معظم أسواق أوروبا احتياجاتها من الهيروين الأفغاني عن طريق "درب البلقان" و"الدرب الشمالي" عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وكذلك، وعلى نحو متزايد، بلدان أفريقية^(١٩). وما زال "الدرب الشمالي" يربط الهيروين الوارد من أفغانستان بالأسواق في الاتحاد الروسي^(٢٠). وفي أمريكا الشمالية، تستمد الولايات المتحدة معظم احتياجاتها من الهيروين المنتج في أمريكا اللاتينية.

٤٣- وعلى الصعيد العالمي، ظلت مضبوطات الهيروين مستقرة نسبياً بمستويات مرتفعة منذ عام ٢٠٠٨. وأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والصين والولايات المتحدة هي البلدان الستة صاحبة أكبر كم من المضبوطات السنوية من الهيروين في السنوات الأخيرة، حيث استأثرت بصفة مستمرة بما يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ في المائة من حجم المضبوطات العالمية منذ عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل الثاني عشر). ومن ثم، فإن الاتجاهات العالمية تتأثر تأثيراً كبيراً بما يحدث في تلك البلدان.

الشكل الثاني عشر

مضبوطات الهيروين في بلدان مختارة وعلى الصعيد العالمي (٢٠٠٦-٢٠١٥)^(أ)

(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

(١٩) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route*، (فيينا، حزيران/يونيه ٢٠١٥).

(٢٠) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe*، (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٤).

٤٤ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تركزت معظم مضبوطات الهيروين في الصين، حيث ارتفع كم الهيروين المضبوط من ٤,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٩,٤ أطنان في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٥، تراجعت المضبوطات في ذلك البلد تراجعاً خفيفاً إلى ٨,٨ أطنان. وأفادت السلطات الصينية بأن منشأ حوالي ٩٤ في المائة من مضبوطات الهيروين خلال التسعة شهور الأولى من عام ٢٠١٥ كان منطقة المثلث الذهبي، بينما أنتج حوالي ٢ في المائة في منطقة الهلال الذهبي.^(٢١) ورغم أن مستوى مضبوطات منطقة آسيا والمحيط الهادئ من الهيروين ظل مستقرًا عند حوالي ١٣ طنًا في عام ٢٠١٥، فقد اتبعت هذه المضبوطات اتجاهًا تصاعديًا على مدار العقد الأخير، حيث تضاعفت في فييت نام وميانمار حوالي عشر مرات تقريباً منذ عام ٢٠٠٧.

٤٥ - وما زال درب البلقان أشيع الدروب المستخدمة لتهرب الهيروين الأفغاني إلى الأسواق الأوروبية، مع ارتفاع معدلات ضبط الهيروين في منطقة الهلال الذهبي وتركيا. وفي عام ٢٠١٥، ارتفعت مضبوطات الهيروين ارتفاعاً حاداً في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، حتى وصلت إلى ٥,٣ أطنان و١٦,١ طنًا و١٦,٣ طنًا فيها على التوالي. وبمثل هذا، بالمقارنة بعام ٢٠١٤، زيادة مقدارها ٤١ في المائة في أفغانستان و ٢٠ في المائة في إيران (جمهورية-الإسلامية) و١٣٨ في المائة في باكستان. وفي تركيا، تناقصت مضبوطات الهيروين بنسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠١٥، إلى ٨,٣ أطنان، وهو أقل مستوى لها منذ عام ٢٠١١.

٤٦ - ورغم التصاعد الحاد في عام ٢٠١٤ بسبب ضبطية من الهيروين تقدر بعدة أطنان في اليونان، فإن مضبوطات غرب أوروبا ووسطها من الهيروين تتبع اتجاهًا تنازليًا حيث تراجعت من ١١,٦ طنًا في عام ٢٠٠٠ إلى ٤,٦ أطنان في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى لها مسجل منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي. وفي عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، زاد كم فرادى الضبطيات الكبيرة التي تربو على ١٠٠ كيلوغرام زيادة ملحوظة في الاتحاد الأوروبي، وسجلت مضبوطات عدد من دوله الأعضاء أعلى مستوى لها على الإطلاق في هذه الفترة،^(٢٢) مما يوضح تغيراً في أساليب عمل المتجرين في السنوات الأخيرة.

٤٧ - وفي القارة الأمريكية، زادت مضبوطات الهيروين فيما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ بأكثر من الضعف، وظلت مستقرة بعد ذلك وفي عام ٢٠١٥، وصلت مضبوطات الهيروين في المنطقة إلى مستويات قياسية، والمرجع الأكبر في هذا هو ضبط الولايات المتحدة لكمية غير مسبوقة منه تقدر بـ٧ أطنان وأفادت سلطات ذلك البلد بأن معظم الهيروين المهرب إليها يُنتج في المكسيك وكولومبيا.^(٢٣) وقد زادت المضبوطات من الهيروين في كل من المكسيك وكولومبيا زيادة كبيرة في عام ٢٠١٥ بالمقارنة بالعام السابق على ذلك، حيث وصلت إلى ٥٤٦ و٣٩٣ كيلوغراماً على التوالي.

٤٨ - وأخذت مناطق مختلفة في أفريقيا تمارس أدواراً هامة في تيسير نقل الهيروين عبر "الدرب الجنوبي" باستخدام شبكات في القارة تسيطر على دروب التهريب.^(٢٤) وأفادت مصر بمستويات قياسية

(٢١) التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ.

(٢٢) EMCDDA, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview*, 2016

(٢٣) الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

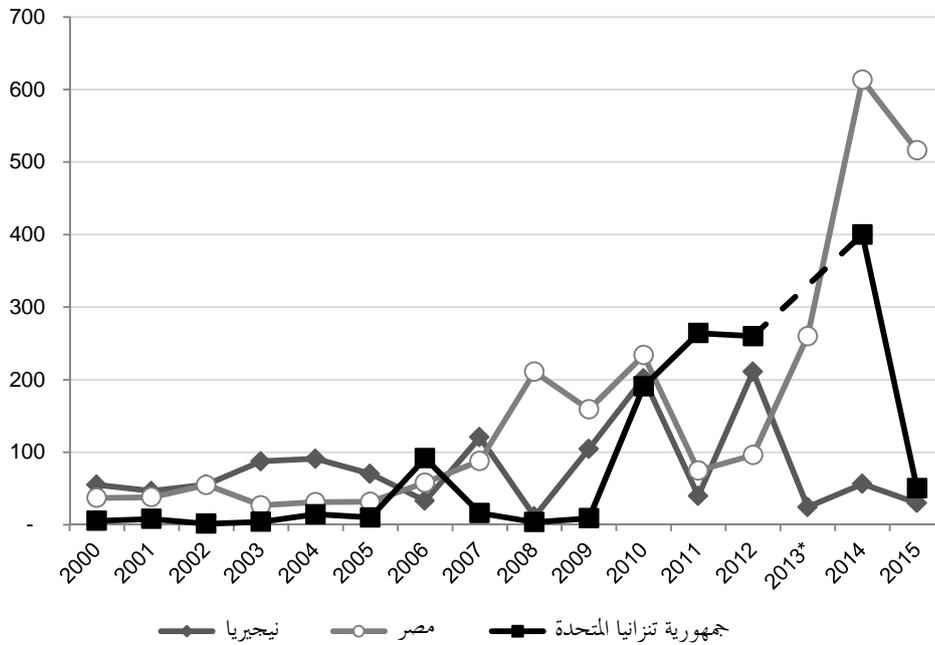
(٢٤) *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route*.

من مضبوطات الهيروين في السنوات الأخيرة، حيث ضبطت ٦١٣ و ٥١٦ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، زادت مضبوطات الهيروين زيادة ملحوظة منذ عام ٢٠١٠، حيث وصلت إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٤، وهو ٤٠٠ كيلوغرام. وفي عام ٢٠١٥، تناقصت المضبوطات في ذلك البلد إلى ٥٠ كيلوغراماً وأفادت السلطات الموزامبيقية بأن موزامبيق باتت تستخدم معياراً لنقل الهيروين من باكستان إلى جمهورية تنزانيا المتحدة، ربما نتيجة لما اتخذته هذا البلد وكينيا من تدابير أجبرت المتجرين على نقل أنشطتهم جنوباً.^(٢٥) ورغم أن حجم المضبوطات السنوية من الهيروين في نيجيريا فاق ٢٠٠ كيلوغرام في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، فقد تراجع إلى ما يتراوح بين ٢٠ و ٦٠ كيلوغراماً سنوياً في الأعوام الأخيرة.

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الهيروين في بلدان أفريقية مختارة، ٢٠١٥-٢٠٠٠

(بالكيلوغرام)



* لم ترد بيانات عن مضبوطات الهيروين من جمهورية تنزانيا المتحدة في عام ٢٠١٣.

٤٩ - ورغم أن الهيروين ما زال يُهرب إلى آسيا الوسطى والاتحاد الروسي عبر الدرب الشمالي، فإن المضبوطات على طول هذا الدرب قد تراجعت على مدار السنوات الخمس الأخيرة عما كانت عليه في العقد الأول من القرن الحالي. وفي عام ٢٠١٥، أشارت البيانات الأولية إلى أن مضبوطات الهيروين في آسيا الوسطى قد تراجعت إلى ١,٥ طن من ٣ أطنان في عام ٢٠١٤. وكانت مضبوطات الاتحاد الروسي من الهيروين أقل من طنين في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٢.

(٢٥) التقرير القطري المقدم من موزامبيق إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

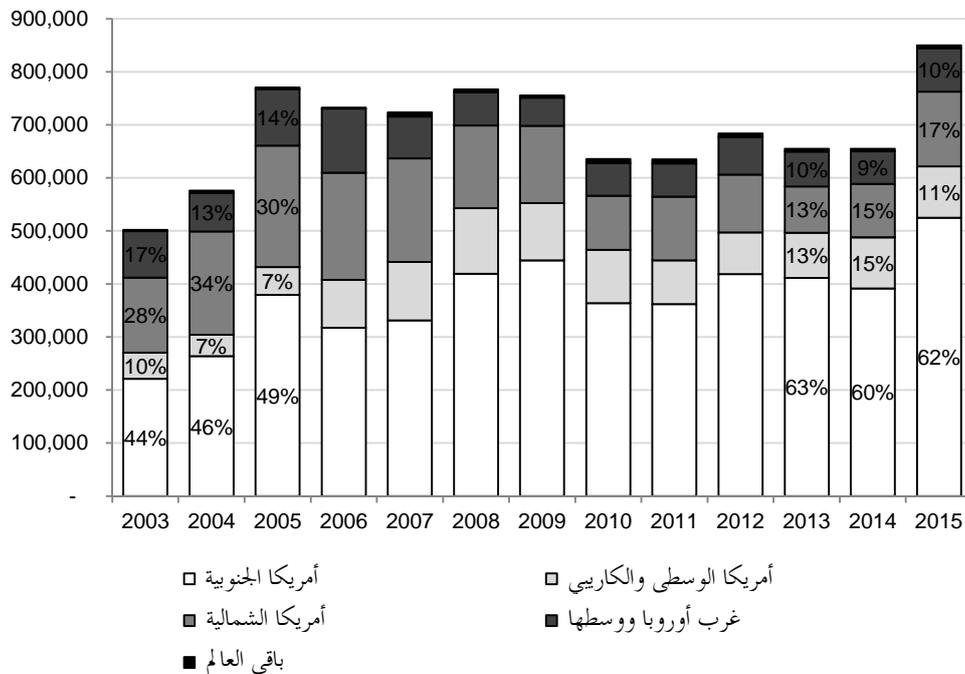
جيم - الكوكايين

٥٠ - ما زالت أسواق استهلاك الكوكايين الرئيسية في العالم، بأمريكا الشمالية وغرب أوروبا ووسطها، تستمد احتياجاتها من الكوكايين من أمريكا الجنوبية. ومن ثم، تتركز مضبوطات الكوكايين العالمية في تلك المناطق إلى جانب مناطق العبور، مثل أمريكا الوسطى والكاريبية. وتوحي البيانات المتاحة عن عام ٢٠١٥ بأن مضبوطات الكوكايين العالمية قد زادت زيادة حادة في عام ٢٠١٥، حيث وصلت إلى أعلى مستوى مسجل لها، وحدثت زيادات كبيرة في جميع المناطق تقريبا (انظر الشكل الرابع عشر).

٥١ - وفي أمريكا الجنوبية، التي كانت مضبوطاتها من الكوكايين قد شهدت تراجعا طفيفا فيما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤ إلى ٣٩٢ طنًا، تشير البيانات الأولية إلى ضبط ٥٢٥ طنًا بها في عام ٢٠١٥، وهو رقم غير مسبوق وارتفع حجم المضبوطات في كولومبيا إلى مستوى قياسي بلغ ٢٩٧ طنًا من ١٩١ طنًا في عام ٢٠١٤، بينما ضبط ٦٥ طنًا في جمهورية فنزويلا البوليفارية، وهو رقم مرتفع أيضًا من الناحية التاريخية ويزيد على ضعف المتوسط السنوي للمضبوطات المبلغ عنها خلال السنوات الست السابقة، وهو ٢٦ طنًا وفي إكوادور، زادت مضبوطات الكوكايين للسنة الخامسة على التوالي من ١٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٦٥ طنًا في عام ٢٠١٥. ولاحظت السلطات الإكوادورية ظهور دروب جديدة في أوروبا تستخدم بلدان غرب أفريقيا كمعابر.^(٢٦)

الشكل الرابع عشر

المضبوطات العالمية من الكوكايين (القاعدة والعجينة والأملاح) بحسب المنطقة، ٢٠٠٣-٢٠١٥^(أ)
(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

(٢٦) الرد المقدم من إكوادور على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

٥٢- وفي عام ٢٠١٥، ذكرت خمسة بلدان أوروبية^(٢٧) أمريكا الوسطى والكاريبية، ولا سيما كوستاريكا والجمهورية الدومينيكية وبنما، باعتبارها معابر ونقاط انطلاق لشحنات الكوكايين. وقد سجلت هذه البلدان الثلاثة أيضاً أكبر كم من مضبوطات الكوكايين في المنطقة في عام ٢٠١٥. وفي حين أن البيانات الأولية تشير إلى أن مضبوطات الكوكايين تزايدت في بنما (٥٣ طنًا) والجمهورية الدومينيكية (٩,٤ أطنان)، تناقصت المضبوطات بنسبة ٣٦ في المائة في كوستاريكا بعد الذروة التي بلغت في عام ٢٠١٤، حيث وصلت إلى ١٧ طنًا في عام ٢٠١٥. وظل الحجم الإجمالي لمضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى والكاريبية مستقرًا عند ٩٧ طنًا في عام ٢٠١٥، بعد ارتفاع على مدار سنتين متتاليتين.

٥٣- ويبدو أن مضبوطات الكوكايين العالمية أخذت تتزحزح جغرافياً من الأسواق الرئيسية إلى مناطق المنشأ والعبور. فبينما ارتفعت المضبوطات في مناطق الإنتاج والعبور في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والكاريبية ارتفاعاً كبيراً على مدار السنوات العشر الماضية، أخذت مضبوطات الكوكايين في الأسواق الرئيسية بغرب أوروبا ووسطها وأمريكا الشمالية تتبع اتجاههاً تنازلياً ملحوظاً على مدار الفترة نفسها.

٥٤- وفي أمريكا الشمالية، ارتفعت مضبوطات الكوكايين إلى ١٠٠ طن في عام ٢٠١٤ بعد أن كانت قد انخفضت إلى ٨٧ طنًا في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى لها مبلغ عنه منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي. وتوحي البيانات الأولية بأن مضبوطات الكوكايين ربما تكون قد ارتفعت مرة أخرى إلى ١٤١ طنًا في عام ٢٠١٥، مع الزيادات الحادة في كل من المكسيك والولايات المتحدة. وقد أفادت السلطات الوطنية بأن الغالبية العظمى من كميات الكوكايين التي تدخل الولايات المتحدة تهرب إليها برّاً عن طريق الحدود الجنوبية الغربية، وأنّ قدرًا صغيرًا منها يدخل إليها بحرًا من الكاريبية (غالبًا من الجمهورية الدومينيكية وبورتوريكو) عن طريق ميامي ونيويورك.^(٢٨)

٥٥- ووصل حجم مضبوطات الكوكايين في غرب أوروبا ووسطها إلى ذروة تبلغ ١٢١ طنًا في عام ٢٠٠٦، ثم تراجع إلى متوسط قدره ٦٢ طنًا فيما بين عام ٢٠٠٨ و٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٥، بلغ حجم مضبوطات الكوكايين في المنطقة ٨٢ طنًا، وهو الأعلى منذ عام ٢٠٠٦. ويُعزى هذا الارتفاع في أغلبه إلى زيادات حادة في كل من بلجيكا وهولندا وفرنسا والبرتغال حيث ارتفع حجم مضبوطاتها من الكوكايين إلى ١٧ و١٢ و١١ طنًا و٦ أطنان من ٩ و٧ و٣,٧ أطنان على التوالي في عام ٢٠١٤. وما زالت إسبانيا البلد صاحب أعلى مستوى من مضبوطات الكوكايين في المنطقة، وقد ظل حجم مضبوطاتها مستقرًا عند ٢٢ طنًا. وقد بدا في السنوات الأخيرة أن الزيادة في معدلات تهريب الكوكايين في الحاويات البحرية باتت تشكل خطراً كبيراً بالنظر إلى كبر حجم التجارة البحرية في المنطقة وتزايدته، حيث يستهدف المهربون الموانئ الأوروبية الكبرى مثل روتردام، في هولندا، وأنتويرب، بلجيكا.^(٢٩)

(٢٧) إسبانيا وإيطاليا والبرتغال والسويد وسويسرا.

(٢٨) United States Department of Justice, Drug Enforcement Agency, 2016 National Drug Threat Assessment

(٢٩) EMCDDA, EU Drug Markets Report: Strategic Overview, 2016

٥٦ - وهناك درب ثانوي لتهرب الكوكايين عبر الأطلسي إلى أوروبا باستخدام بلدان في أفريقيا، ولا سيما في غربها، كمعابر. وقد أفادت بلدان غرب أفريقيا بمضبوطات كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث سجلت نيجيريا ضبط ما يزيد على ١٠٠ كيلوغرام سنوياً منذ عام ٢٠٠٣. وضبطت غانا ما مجموعه ١,٣ طن خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. ومن الشواغل الأخيرة استخدام الدروب المعدة لتهرب المخدرات الأخرى من أجل تهريب الكوكايين، مثل دروب القنب في شمال أفريقيا أو دروب الهيروين في شرق أفريقيا.^(٣٠) وفي هذا الصدد، أفادت مصر بأن مضبوطاتها من الكوكايين وصلت إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٤ بلغ ٥٣٢ كيلوغراماً (٢٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥)، وأفاد المغرب بضبط ٦٣٢ و ١٢٩ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، وضبطت الجزائر ٨٨ كيلوغراماً من الكوكايين في عام ٢٠١٥. وارتفع متوسط مضبوطات جمهورية تنزانيا المتحدة من الكوكايين إلى ٨٥ كيلوغراماً سنوياً فيما بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥ من ٣,٧ كيلوغرامات على مدار السنوات العشر السابقة على ذلك.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

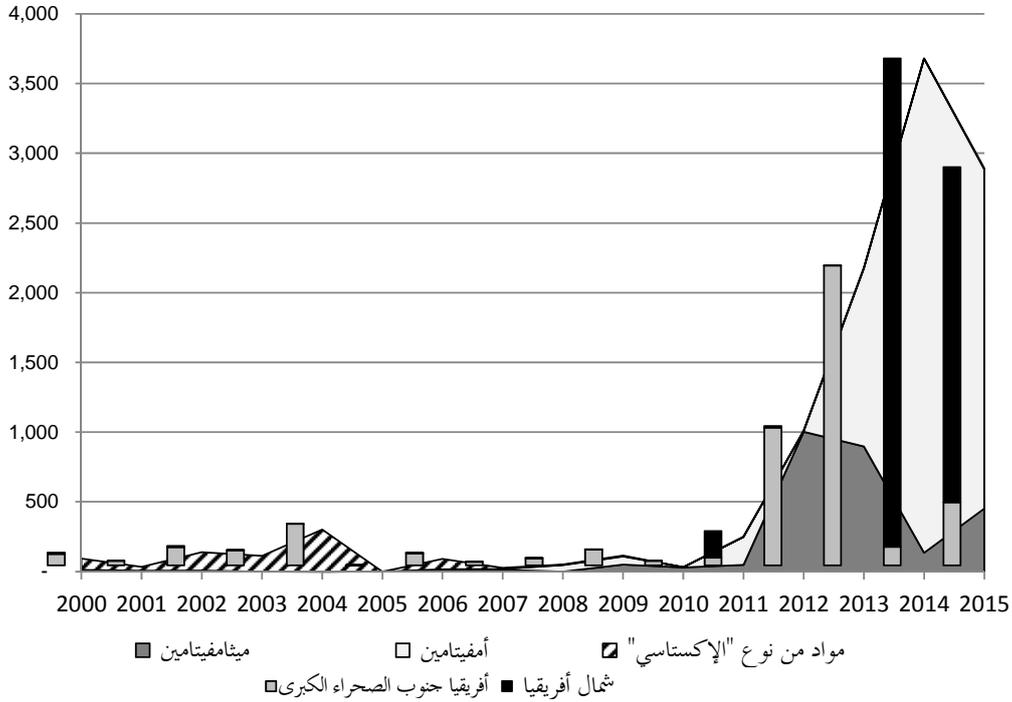
٥٧ - يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية عموماً إلى مواد أمفيتامينية (تضم الأمفيتامين والميثامفيتامين) ومواد من نوع "الإكستاسي".^(٣١) وخلافاً لجمع البيانات عن المضبوطات من المخدرات النباتية، يعتمد جمع البيانات الدقيقة عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً كبيراً على الكشف والتصنيف الصحيحين لما يضبط من مواد خاضعة للمراقبة.

٥٨ - وفي أفريقيا، كانت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية محدودة ونادرة في العادة. وكانت تتألف في معظمها، خلال السنوات الثماني الأولى من الألفية، من ضبطيات متفرقة لمواد من نوع "الإكستاسي" في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ورغم أن الحجم الإجمالي للمضبوطات المبلغ عنها من مادة ٤,٣-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين في القارة ما زال دون حد العشرة كيلوغرامات منذ عام ٢٠٠٧، فإن مضبوطات الأمفيتامين والميثامفيتامين قد أضحت أكثر تواتراً. ومنذ عام ٢٠١٢، زادت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في المنطقة زيادة حادة ووصلت إلى مستويات غير مسبوقة، ويُعزى هذا في المقام الأول إلى زيادة مضبوطات الميثامفيتامين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وضبطيات الأمفيتامين المتعددة الأطنان التي تفيد بها سنوياً بلدان من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا على السواء منذ عام ٢٠١٣.

(٣٠) المرجع نفسه.

(٣١) ومنها مادة ٣,٤-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA).

الشكل الخامس عشر
مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في أفريقيا، ٢٠١٥-٢٠٠٠
(بالكيلوغرام)



الميثامفيتامين

٥٩- تستأثر منطقتنا آسيا-المحيط الهادئ وأمريكا الشمالية بغالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وعادة ما تتركز أنشطة صنع الميثامفيتامين غير المشروعة بالقرب من الأسواق الاستهلاكية فيهما. إلا أنها أخذت تنتشر مؤخراً إلى بلدان ومناطق أخرى أيضاً، حيث ورد ما يفيد بتدفقات جديدة لأنشطة الاتجار تربط بين مناطق فرعية كانت في السابق منفصلة.^(٣٢) وفي عام ٢٠١٥، وصلت مضبوطات الميثامفيتامين إلى مستويات قياسية.

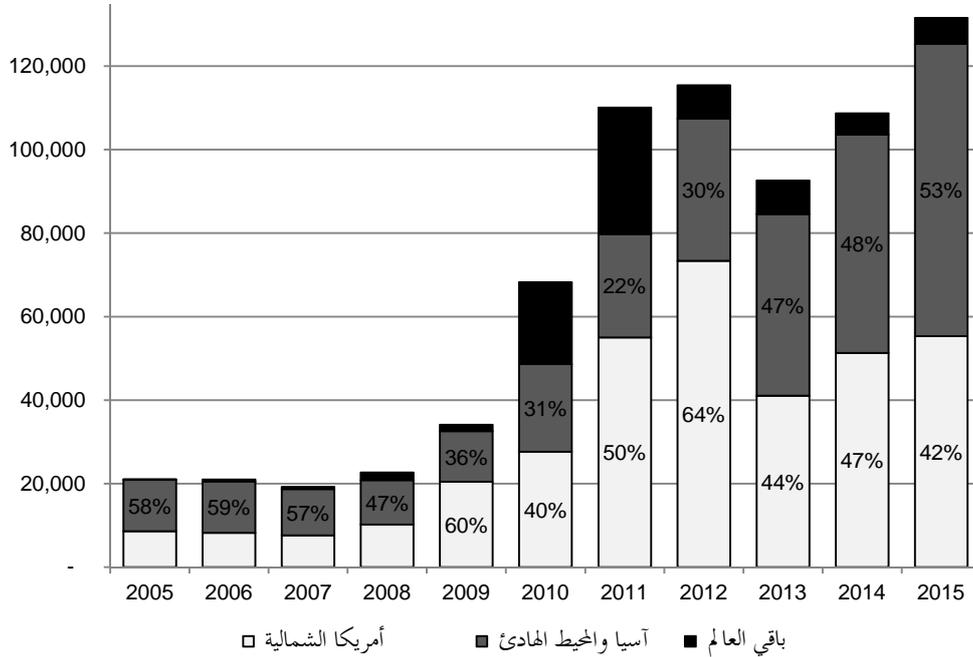
٦٠- وفي أمريكا الشمالية، زادت مضبوطات الميثامفيتامين زيادة طفيفة، ويُعزى هذا في المقام الأول إلى الزيادة التي أفادت بها المكسيك. وفي الولايات المتحدة، وصلت مضبوطات الميثامفيتامين إلى ٣١ طنًا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على السواء، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٢. وأفادت السلطات الوطنية بزيادة كبيرة في مضبوطات الميثامفيتامين السائل، ولا سيما على امتداد الحدود الجنوبية الغربية، حيث تجري عمليات تهريب هذا العقار من المكسيك وحيث توجد مختبرات للتحويل.^(٣٣) وقد زادت مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك للسنة الثانية على التوالي من ١٧,٩ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ٢٣,٥ طنًا في عام ٢٠١٥، مما يشمل ٩.٠٠٠ لتر تقريباً من الميثامفيتامين السائل. وأفادت السلطات المكسيكية بأن الميثامفيتامين يُنتج في مختبرات سرية باستخدام سلائف كيميائية تُهرب في معظم الأحيان من الصين والولايات المتحدة.^(٣٤)

(٣٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Global SMART Update, vol. 12* (أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

(٣٣) الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

(٣٤) الرد المقدم من المكسيك على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

الشكل السادس عشر
مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، بحسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٥)^(٣٥)
(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

٦١- وفي آسيا والمحيط الهادئ، تزايدت مضبوطات الميثامفيتامين باطراد منذ عام ٢٠٠٨، حيث تضاعف حجمها الإجمالي في المنطقة ستة أضعاف على مدار الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥. وفي شرق آسيا وجنوبها الشرقي، يُهرب الميثامفيتامين في هيئة أقراص وشكل بلوري، وغالبا ما تُصنع الأقراص ويُتجر بها داخل منطقة الميكونغ الفرعية (على الرغم من ظهور أدلة مؤخرا تثبت وجود الأقراص في ماليزيا وجمهورية كوريا وسنغافورة) أمّا الميثامفيتامين البلوري فهو منتشر في جميع أرجاء المنطقة.^(٣٥)

٦٢- وقد تزايدت مضبوطات الميثامفيتامين في الصين سنوياً منذ عام ٢٠٠٨، من ٦ أطنان إلى أكثر من ٣٦ طنّاً في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى مبلغ عنه من بلد واحد في تلك السنة. وقد أفادت السلطات الصينية بأنّ حوالي ٨٨ في المائة من أقراص الميثامفيتامين المضبوطة أنتجت في الثلث الذهبي، بينما معظم كميات الميثامفيتامين البلوري المتجر بها في الصين من الإنتاج المحلي.^(٣٦) ولا يُعزى الارتفاع الحاد في المضبوطات في آسيا والمحيط الهادئ إلى زيادتها في الصين وحدها، بل أيضاً في بلدان كثيرة داخل المنطقة وقد أظهرت كل من أستراليا وإندونيسيا وتاييلند والفلبين وميانمار اتجاهات تصاعدية قوية منذ عام ٢٠٠٩.

٦٣- وفي أفريقيا، أفادت نيجيريا بضبط كميات كبيرة من الميثامفيتامين في السنوات الأخيرة، بلغت ٣٤١ و١١٩ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ على التوالي، ووصل حجمها إلى

(٣٥) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances* (2015).

(٣٦) التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ.

مستوى قياسي في عام ٢٠١٥ حيث بلغت ٤١٠ كيلوغرامات. وأفادت السلطات النيجيرية باكتشاف مختبرين للميثامفيتامين في عام ٢٠١٥.^(٣٧) كما أفادت بلدان أخرى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بضبط كميات متفرقة من الميثامفيتامين من بينها ٥٣٩ و ٣٤٧ كيلوغراماً لدى النيجر وجنوب أفريقيا على التوالي في عام ٢٠١٢.

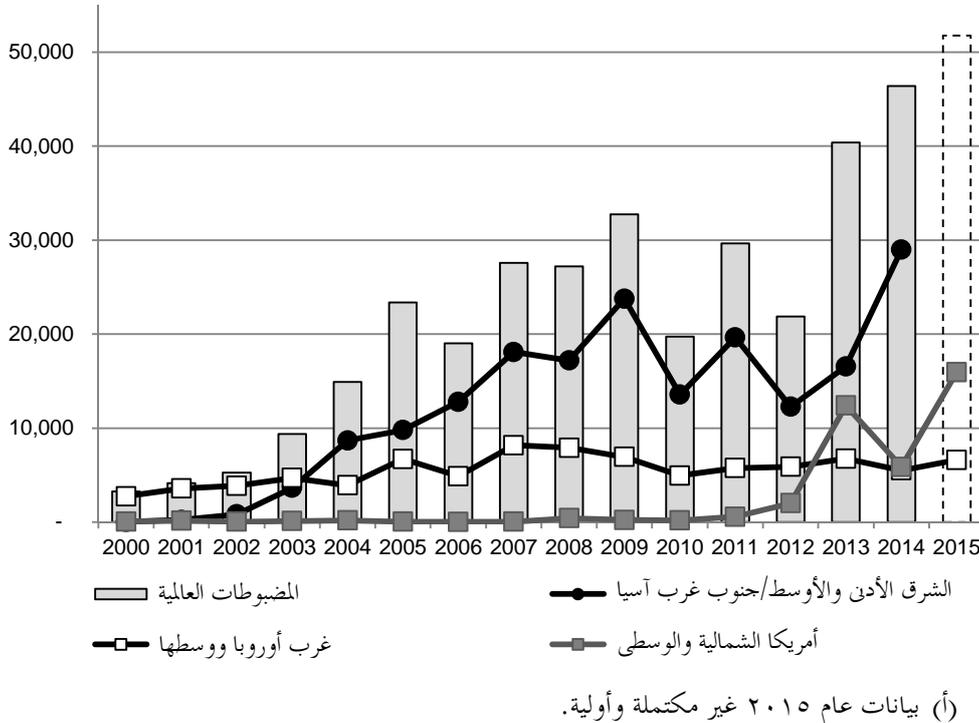
الأمفيتامين

٦٤- منذ عام ٢٠٠٤، تركزت معظم مضبوطات الأمفيتامين العالمية في الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل السابع عشر). وكان هناك بخاصة تزايد ملحوظ في المملكة العربية السعودية، حيث ارتفع حجم مضبوطات الأمفيتامين من أقل من ١٠٠ كيلوغرام سنوياً قبل عام ٢٠٠٣ إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٤ حيث بلغ ١٧ طنًا. وفي عام ٢٠١٥، بلغ حجم مضبوطات الأمفيتامين في المملكة العربية السعودية ١٠,٧ أطنان. ولا ترجع هذه الزيادة في المنطقة إلى الارتفاع في ذلك البلد فحسب، حيث شهدت دول أعضاء أخرى اتجاهًا تصاعدياً في السنوات الأخيرة. وأفيد بمستويين قياسيين من مضبوطات الأمفيتامين في الأردن ولبنان في عام ٢٠١٤، بلغا ٥,٤ و ٦ أطنان على التوالي، بينما سجلت باكستان والجمهورية العربية السورية مستويين قياسييين مرتفعين من الناحية التاريخية بلغا ٢,٩ طن و ٤,٢ أطنان على التوالي في عام ٢٠١٥.

الشكل السابع عشر

مضبوطات الأمفيتامين العالمية، بحسب المنطقة (٢٠٠٠-٢٠١٥)^(أ)

(بالكيلوغرام)



(٣٧) الرد المقدم من نيجيريا على الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥.

٦٥- وفي غرب أوروبا ووسطها، ظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٥، مع مواظبة بلدان، مثل ألمانيا وهولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، على الإبلاغ بمقادير كبيرة من المضبوطات السنوية. وبينما ظلت مضبوطات الأمفيتامين في ألمانيا تتراوح بين ١,٢ و ١,٤ طن منذ عام ٢٠٠٨، أفادت المملكة المتحدة بأن حجم مضبوطاتها قد انخفض إلى ٦١٢ و ٦٢٤ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، بعد أن كان يتراوح بين طن واحد و ٣,٥ أطنان خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣. وأفادت هولندا بضبط ١,٥ طن من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥.

٦٦- وشهدت السنوات الأخيرة زيادة في وجود الأمفيتامين في القارة الأمريكية، ولا سيما في أمريكا الشمالية والوسطى (انظر الشكل السابع عشر). وكانت الولايات المتحدة هي البلد صاحب الكم الأكبر من مضبوطات الأمفيتامين المبلغ عنها على مستوى العالم في عام ٢٠١٣، حيث ضبطت أكثر من ١٢ طناً. وبينما تراجعت المضبوطات في السنوات الأخيرة إلى ٤,٣ أطنان و ٢,٧ طن في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، ما زال حجمها يفوق المستويات المبلغ عنها في السنوات السابقة. وفي غواتيمالا، وصلت المضبوطات إلى أكثر من ١,٥ طن في عام ٢٠١٤ و ١٢,٧ طناً في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى يبلغ عنه بلد واحد في تلك السنة، ويُعزى هذا في المقام الأول إلى ضبطية غير مسبوقه تقدر بعدة أطنان حدثت في تلك السنة. وأفادت المكسيك أيضاً بأنها ضبطت كمية قياسية من الأمفيتامين بلغت ٣٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠١٥.

الجدول ٢

أعلى المستويات المسجلة لمضبوطات الأمفيتامين السنوية التي أفادت بها البلدان الأفريقية

السنة	البلد	المضبوطات (بالكيلوغرام)
٢٠١٤	السودان	٣ ٥٤٣
٢٠١٥	مصر	٢ ٤٢٩
٢٠١٣	كوت ديفوار	١ ٢٥٤
٢٠١١	السودان	١٩٢
٢٠٠٩	زامبيا	٥٠

٦٧- وشهدت السنوات الأخيرة أيضاً زيادة في ضبطيات الأمفيتامين في أفريقيا. وبينما كانت مضبوطاته في القارة لا تكاد تذكر حتى عام ٢٠١٢، أفادت كوت ديفوار والسودان ومصر بمضبوطات سنوية منه تقدر بالأطنان في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي. ويبين الجدول ٢ أن حجم هذه المضبوطات يفوق بشكل ملحوظ أيّ مضبوطات سجلت سابقاً بشأنه في القارة.

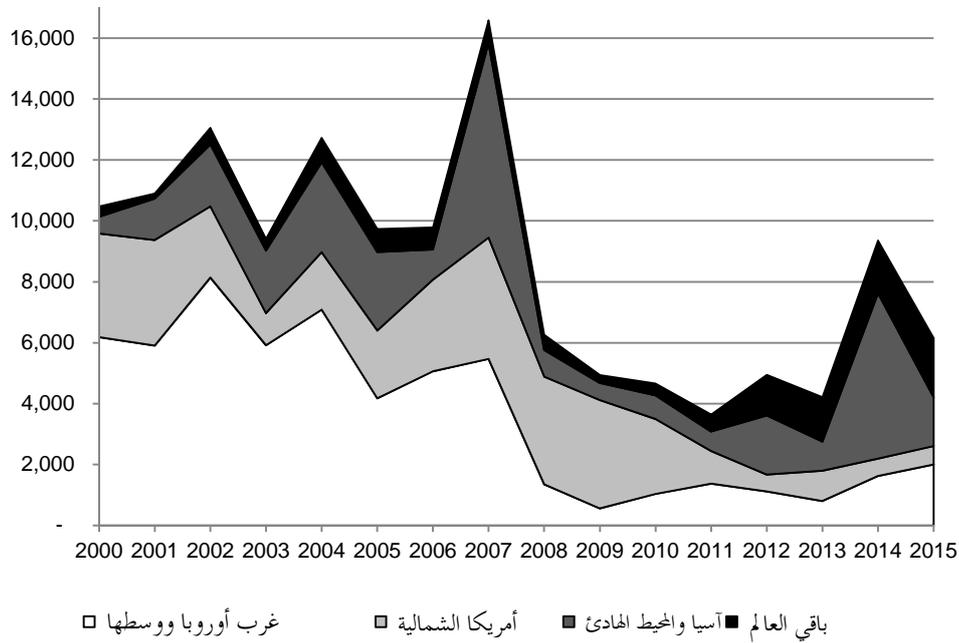
المواد من نوع "الإكستاسي"

٦٨- بعد أن ارتفعت المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي" إلى ٩,٣ أطنان في عام ٢٠١٤، تراجعت إلى ٦,١ أطنان، وهو مستوى أعلى من المستويات التي لوحظت خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ التي بلغت في المتوسط ٤,٥ أطنان. ويبين الشكل الثامن عشر أن

مضبوطات مادة ٣، ٤-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين اتجهت إلى التناقص على مدار السنوات الخمس عشرة السابقة، ويُعزى هذا في المقام الأول إلى تراجعها في أسواق أمريكا الشمالية وغرب أوروبا ووسطها. ويبدو أن الاتجاهات العالمية باتت أكثر تأثراً في السنوات الأخيرة بالتوجهات الإقليمية في آسيا والمحيط الهادئ، مما يوحي بأن هذه المنطقة "ربما كانت آخذة في التحول إلى قوة مؤثرة مستجدة في السوق العالمية للإكستاسي"^(٣٨). وقد شهدت مناطق أخرى، ولا سيما تركيا وجنوب شرق أوروبا، انخفاضات حادة أيضاً في مضبوطات "الإكستاسي" في السنوات الأخيرة. ٦٩- وقد أفادت تركيا في عام ٢٠١٥ بضبط أكبر كمية من المواد من نوع "الإكستاسي" يبلغ عنها بلد واحد، حيث وصل حجمها إلى مستوى قياسي مقداره ١ ٥٣٨ كيلوغراماً. كما أفادت تركيا بمضبوطات سنوية تناهز الطن فيما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥، بما يجاوز متوسط حجمها السنوي خلال السنوات التسع السابقة على ذلك وهو ٢٨٥ كيلوغراماً. وبعد أن بلغ حجم مضبوطات أستراليا من "الإكستاسي" ٣٧٥ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤، تراجع إلى ٦٧١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥.

الشكل الثامن عشر

المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي"، بحسب المنطقة (٢٠١٥-٢٠٠٠)^(أ)
(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

٧٠- وتُضبط كميات صغيرة من المواد من نوع "الإكستاسي" في أفريقيا سنوياً. وفي عام ٢٠١٥، أفادت مصر والمغرب وزامبيا بضبط كميات من تلك المواد تبلغ ١,٤ كيلوغرام و٣,٤ كيلوغرامات

(٣٨) *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances*

و ١,٢ كيلوغرام على التوالي. وذكرت السلطات المصرية أن "الإكستاسي" كثيراً ما يُهرَّب في طرود بريدية من أوروبا وأمريكا الشمالية عبر منافذ شرعية وفي الأمتعة الشخصية للمهريين.^(٣٩)

رابعاً- الاستنتاجات

٧١- ما زالت زراعة القنب تمارس في معظم بلدان العالم وجميع أقاليمه، بينما ينحصر إنتاج راتنج القنب في عدد قليل من البلدان. وقد ظلت مضبوطات عشبة القنب، على الصعيد العالمي، مستقرة منذ عام ٢٠١٢، بينما توحى البيانات الأولية بأن مضبوطات راتنج القنب قد زادت زيادة طفيفة للسنة الثانية على التوالي في عام ٢٠١٥. وما زالت مضبوطات راتنج القنب في أفريقيا تتركز في الجزء الشمالي منها، بينما تحدث ضبطيات عشبة القنب في منطقتي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا على السواء. وقد اتجهت المضبوطات من الراتنج والعشبة على السواء إلى التزايد في شمال أفريقيا في السنوات الأخيرة.

٧٢- وبعد أن تراجعت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في عام ٢٠١٥ لأول مرة في ست سنوات، توحى البيانات الأولية بأنها عادت للزيادة في عام ٢٠١٦. وما زالت ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع العالمية تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، بينما تغطي ضبطيات الهيروين نطاقاً جغرافياً أوسع. وظل حجم مضبوطات الهيروين العالمية مستقرًا نسبيًا منذ عام ٢٠٠٨ عند مستويات أعلى بكثير من المستويات المسجلة في السنوات السابقة على ذلك. وقد تزايدت ضبطيات الهيروين في أفريقيا في السنوات الأخيرة مع ضبط كميات ضخمة منه في المنطقة الشرقية من القارة، ولا سيما في بلدان مثل مصر وجمهورية تنزانيا المتحدة.

٧٣- وبعد أن تقلصت زراعة شجيرة الكوكا إلى مستويات منخفضة من الناحية التاريخية في عام ٢٠١٣، زاد إجمالي المساحة المزروعة بها للسنة التالية على التوالي في عام ٢٠١٥ نتيجة للتوسع الحاد في زراعتها في كولومبيا. وزادت مضبوطات الكوكاين العالمية زيادة حادة في عام ٢٠١٥ حتى بلغت مستويات غير مسبوقة، مع تزايدها في القارة الأمريكية وغرب أوروبا ووسطها. وبلدان غرب أفريقيا هي في العادة الأكثر تأثراً بأنشطة الاتجار بالكوكاين، فكثيراً ما تبلغ بلدان مثل غانا ونيجيريا عن ضبط كميات هائلة منه. ويبدو أن السنوات الأخيرة باتت تشهد تزايداً في استخدام الدروب المعدة لتهديب المخدرات الأخرى، مثل القنب في شمال أفريقيا، أو الهيروين في شرق أفريقيا، مما أدى إلى زيادة مضبوطات الكوكاين في تلك المنطقتين.

٧٤- وتتبع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اتجاهًا تصاعديًا حادًا منذ عام ٢٠٠٨، وفي عام ٢٠١٥ بلغت مستوى قياسياً عالمياً جديداً. وبينما أخذت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين والميثامفيتامين في التزايد الحاد على مدار السنوات الخمس عشرة الأخيرة، فإن مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" تراجعت على مدار الفترة نفسها. ومنذ عام ٢٠١٢، حدثت زيادة هائلة في كم مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في أفريقيا، وبخاصة الأمفيتامين والميثامفيتامين.

(٣٩) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.